ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١



العتبة العباسية المقدسة
الهيأة العليا لإحياء التراث

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق
تصدر عن مركز الشيخ الأنصاري قدس سره للدراسات والتحقيق

العدد العشرون، السنة العاشرة، شهر صفر ١٤٤٨هـ . آب ٢٠٢٦م


بسم الله الرحمن الرحيم



الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن مركز الشيخ الأنصاري قدس سره للدراسات والتحقيق

العدد العشرون

السنة العاشرة، شهر صفر ١٤٤٨هـ . آب ٢٠٢٦م

العتبة العباسيّة المقدّسة
الهيأة العليا لإحياء التراث
مركز الشيخ الأنصاري للدراسات والتحقيق

العتبة العباسيّة المقدّسة. الهيأة العليا لإحياء التراث. مركز الشيخ الأنصاريّ (قدس) للدراسات والتحقيق.
الخزانة : مجلّة علميّة نصف سنويّة تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز الشيخ الأنصاريّ (قدس) للدراسات والتحقيق - كربلاء، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، الهيأة العليا لإحياء التراث، مركز الشيخ الأنصاريّ (قدس) للدراسات والتحقيق، 1438 هـ . = 2017 -
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنويّة.- العدد العشرون، السنة العاشرة (آب 2026)-
تتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة.
النصّ باللغة العربيّة ومستخلصات باللغة العربيّة والإنجليزيّة.
ISSN: 2521 - 4586
1. المخطوطات -- الدوريات 2. الدوريات العربيّة--العراق. أ. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8378 2026 NO. 20

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدوليّ ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م
كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق
صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:
٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣
للاطلاع على إصدارات مجلة الخزانة ومتابعة جديدها، يُرجى مسح رمز QR أدناه:

سعر البيع
داخل العراق: 10$ - خارج العراق: 15$

الإشراف العام

سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير

السيّد ليث الموسويّ

مدير التحرير

محمّد محمّد حسن الوكيل

سكرتير التحرير

د. حسين هليب الشيبانيّ

هيأة التحرير

د. علي حبيب العيدانيّ (تدقيق اللغة العربية)

د. عمار محمود الكعبيّ (التنسيق والمتابعة)

د. مهدي مجتهديّ (التنسيق والمتابعة)

حسن عريبي الخالديّ (التنسيق والمتابعة)

الإخراج الفنيّ

علي حسين علوان التميميّ

الترجمة الأنكليزية

الشيخ حبيب آل زعتر / لبنان

الهيأة الاستشارية

الأستاذ المتّمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتّمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

مدير الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمّد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية /عمّان

الأستاذ الدكتور عباس هاني الچرّاخ (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

شروط النشر

- تنشر المجلّة البحوث العلمية والدراسات المتعلّقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحقّقة، والمتابعات النقديّة الموضوعيّة لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلميّ وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألّا يتضمّن البحث أو النصّ المحقّق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدّماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهّد مستقل بذلك.
- يُكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النصّ المحقّق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقّم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلّة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملّخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأُصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلّف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزوّد البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمّن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلِّف، ويليه اسم المحقّق أو المُراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلَّغ الباحث أو المحقّق بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
- يُبلَّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعده المتوقّع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

١- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

٢- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

٣- تنوّع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.

- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
- تُرتَّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
- يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: Kh@hrc.iq
- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
- تنتخب هيأة التحرير البحوث المتميِّزة المنشورة في المجلَّة وتتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

بسم الله الرحمن الرحيم

عَقدٌ مَضَىٰ وَالعَهدُ بَاقٍ

رئيس التحرير

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين، أمّا بعد:

فإنّ لكلّ عصرٍ أمانةً تُعرَض، ولكلِّ جيلٍ وديعةً يُمتحن في حفظها؛ وكانت وديعتنا تراثَ أمّةٍ خطّه العلماء بأقلامهم، وأودعوه صحائفهم، وتناقَلته الأيدي على كرِّ العصور، حتّى آل إلينا يحمل بين سطوره نفائسَ أعمارهم، وصفوةَ أفكارهم، وشهاداتٍ على زمانهم.

وما كان لوديعةٍ كهذه أنْ تُترك لمداولة الأيّام، ولا أنْ تُستودَع الرفوفَ حتّى يأكلها النسيان؛ فكان لا بدّ لها من يدٍ تتعاهدها، وعينٍ تتبيّن ذخائرها، وقلمٍ ينهض بحقّها. ومن هذا الشعور وُلدت «الخِزانة» قبل عشرة أعوام؛ لا لتُكثّر من الصحف، ولا لتزاحم المطبوعات بالعناوين، وإنّما لتسهم مع أبناء جلدتها في حفظ هذه الأمانة، ولتجعل من التراث المخطوط عِلمًا يُبصّر به، ونصًّا يُصان، وأثرًا يُستعاد.

وكان من لطف الله بهذه النشأة أنْ قيّض لها منذ مطلعها نفرًا من أعلام التراث، أحاطوها بعين الخبرة، وأمدّوها من حصيلة التجربة، وأقاموا لها من مشورتهم منارًا تهتدي به في مسيرها؛ فكان لهم في تأسيسها وتوجيه خطاها فضلٌ محفوظ، وفي صحائفها أثرٌ مشهود.

ثـمّ أخذت «الخِزانـة» طريقها، فجعلت همّها أنْ تنظـر إلى التراث لا بوصفه صفحـاتٍ عتيقـة، بـل علمًا له أصولـه، ونصوصًـا لهـا أمانتها؛ ففتحـت أبوابها لدراسـة التـراث ورجاله ومصنّفاتـه، ولتحقيـق النصوص وإقامـة ألفاظها على وجههـا، ولنقـد مـا كُتِب فيـه وتمييز صحيحـه من سـقيمه، وللتعريـف بخزائن المخطـوط وفهارسـها وكشّـافات مطبوعاتها، ولمـا يتّصل بالوثيقـة وصورتها وأخبارهـا، حتّـى اجتمعـت فيها أطـرافٌ من العلـم يعضد بعضهـا بعضًا.

ولـم تكـن عنايتهـا بالمخطـوط مقصـورةً علـى أنْ يُقرأ مـا فيه، بـل جاوزت ذلـك إلـى أنْ يُقـرأ هـو نفسـه؛ ورقُـه، ومـداده، وخطُّـه، وجلـده، وعلاماتـه، ومواضـع تداولـه، وآثـار أيـدي مالكيه، ومـا أحاط بـه من قرائن تكشـف عصره ومصـدره ورحلتـه. فالمخطـوط عندهـا ليس متنًا فحسـب، بـل شـاهدًا مكتوبًا علـى حياة العلـم، وكلّ أثرٍ فيـه قد يكون مفتاحًـا إلى حقيقةٍ غابـت عن القارئ.

ولـم تُقـم «الخِزانة» صرحهـا على ثـرى العراق لتجعـل منه حـدًّا لمدادها، فالتـراث أوسـع مـن أنْ تحصره الحـدود، وأبقـى مـن أنْ تسـتوعبه الأوطـان؛ فخرجـت صفحاتهـا مـن العـراق إلـى رحـاب المـشرق والمغـرب، ووصلت مـا بيـن أقصى البـلاد وأدناهـا، واسـتنطقت من أرض فـارس أقلامًـا، وأبحرت فـي الخليـج العربـيّ تحمل إلـى قرّائها نفائـس ما حفظـت خزائنه من آثـار، ثمّ عبـرت البحـار، وهاجـرت صفحاتهـا إلـى أوروبـا، فعـادت منها بنفحـاتٍ من تـراثٍ مهاجـرٍ، وآثـارٍ حملتها أقـلام المغتربيـن بعيدًا عـن مواطنهـا الأولى.

ولـم يكـن القديـم مـن المـكان بمنـأى عـن اهتماماتهـا؛ فشـدّت رحالهـا إلـى الأندلـس، لا بأقـدام المسـافرين، ولكـن بأجنحـة الكتـب وآثـار العلماء، فجالـت فـي رحاب قـصر الحمـراء، واسـتنطقت جدرانـه، ووثّقت مـا بقي فيه مـن شـواهد الحضـارة الإسـلاميّة، لتقـول: إنّ التـراث وإنْ تفرّقـت أوطانـه، فموطنـه كلُّ أرضٍ بقـي فيهـا أثـرٌ مـن علـمٍ، أو شـاهدٌ مـن حضارة.

وهكـذا غـدت «الخِزانـة» على مـدى عقدها جـسرًا تعبر عليه آثار المـشرق

إلى المغرب، وتعود عبره نفحات المغرب إلى المشرق؛ تتعدّد الأوطان في صفحاتها، وتتآلف اللغات في رحابها، ويبقى الجامع بينها ذلك الإرث الذي لا تحدّه حدود.

وهنا، وفي تمام العقد الأوّل، لا تقف «الخِزانة» لتقول: كم عددًا أصدرنا؟ ولا كم بحثًا نشرنا؟ فالأعداد تُحصى، والأوراق تُعدّ، وإنّما الذي يستحقّ أنْ يُسأل عنه ماذا أضفنا إلى ما كان؟ وماذا حفظنا ممّا كان يوشك أنْ يُنسى؟

إنّ التراث لا يطلبُ من أهله أنْ يُعجبوا به، وإنّما يطلبُ أنْ يؤدّوا حقّه.

وحقّه أنْ يُطلَب بتؤدةٍ، ويُقرَأ بأناةٍ، ويُحقَّق بعلمٍ، ويُنقَد بعدلٍ، ويُنسَب بأمانةٍ، ويُصان من عبث المتعجّلين. و ليس المحقِّق مَن أكثر الحواشي، ولا مَن أطال المقدّمات، وإنّما مَن عرف للنصّ قدره، وحفظ للمؤلِّف حقّه، وأوصل للقارئ أمانته.

وفي عصرٍ فترت فيه الهمم عن طول النفَس، واستثقل بعض الناس مشقّةَ التتبّع، وأصبح الوصول إلى المعلومة أيسر من الوصول إلى حقيقتها، تأتي «الخِزانة» لتقول لأهل هذا الشأن: إنّ خدمةَ التراث ليست طريقًا قصيرًا، ولا ثمرةً تُقطف بالعجلة؛ إنّها صحبةٌ طويلةٌ مع الكتب، وملازمةٌ للمصادر، وصبرٌ على اختلاف النسخ، وتعبٌ في استنطاق الورق، وتواضعٌ أمام النصّ.

ويبقى من عمل الباحث ما أحكمه، لا ما أكثره؛ ومن أثر المحقِّق ما صحّحه، لا ما ضخّمه؛ ومن فضل صاحب الصنعة أنْ يترك للنصّ أمانته، وللتاريخ حقيقته، ولمَن يأتي بعده سبيلًا واضحًا.

واليوم، إذ تبلغ «الخِزانة» عامها العاشر، ويبلغ مسيرها عشرين عددًا، فإنّها لا تطوي صفحةً من الماضي، بل تجدّد صفحةً من العهد؛ عهدٌ مع

المخطوط ألّا يُهمل، ومع النصّ ألّا يُحرّف، ومع العالم ألّا يُنسى، ومع الباحث ألّا يُغرى بالشهرة على حساب الأمانة.

وإنْ كان لنا بعد عشر سنين أنْ نستبشر، فليس بما مضى وحده، بل بما لم يُنجز بعد؛ فما زالت في خزائن الأمّة صحائفُ لم تُقرأ، وأسماءٌ لم تُعرّف، وكتبٌ لم تُستنطق، ونصوصٌ تنتظر مَن يردّ إليها وجهها الأوّل.

وفي الختام، فلكلِّ مَن أعان على بلوغ هذه الغاية، من مستشارٍ أسدى رأيًا، وباحثٍ بذل جهدًا، ومراجعٍ أعمل نظره، ومحقِّقٍ أمعن في ضبط نصّه، ومدقِّقٍ صان عبارته، ومَن أخرج العدد إلى صورته، جزيلُ الشكر، وصادق الدعاء؛ فما قامت هذه الصفحات على قلمٍ واحد، ولا بلغت هذا المبلغ بجهدٍ منفرد.

فنسأل الله أنْ يبقي «الخِزانة» خزانةَ علمٍ لا خزانةَ ورق، وأنْ يحفظ بها ما بقي من آثار العلماء، وأنْ يهيّئ لهذا التراث في كلّ عصرٍ رجالًا يعرفون قدر الأمانة قبل قدر الشهرة، وأنْ يرزق القائمين عليها صدق القصد، وتوفيق العمل، وحسن الجزاء.

والحمد لله أوّلًا وآخرًا.

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

٢١	صُورَةُ أَمِيرِ المُؤمنِين عليّ عليه السلام فِي كتابِ الفِهرِست لِمُحَمّدِ بنِ إسحاقِ النّديم	د. مهدي مجتهدي أستاذ مساعد في تاريخ وحضارة المجتمعات المسلمة، جامعة فردوسي - مشهد. ليلى عبدي طالبة دكتوراه في تاريخ وحضارة المجتمعات المسلمة، جامعة فردوسي - مشهد. إيران
٤٩	كِتابُ إثبْات الرَّجعَةِ للفَضْلِ بنِ شَاذَان (ت٢٦٠هـ) رِسَالةٌ فِي مُناقَشة صِحَّة نسبَة الأَخبار المَنسُوبَة إلى كِتاب إثبات الرّجعَة للفَضل بنِ شاذان	الشيخ حسن يوسف بن نخي الحوزة العلميّة في النجف الأشرف العراق
١٣٩	العَبِيدُ فِي الصَحرَاءِ الإسْبَانِيَّة نَظرَةٌ وَثَائِقيَّةٌ	د. علي عدنان آل طعمة جامعة أوترخت هولندا
١٩٣	النُّقُوشُ الشِّعرِيَّةُ الأَنْدُلُسِيّةُ فِي قُصورِ الحَمراء بغرناطَة الإسبَانيّة تأليف: الدكتور مرتضى كمال حريجه	عرض: د. صبيح صادق كلية الفلسفة والآداب، جامعة أوتونوما، دي مدريد إسبانيا
٢٢١	دِرَاسَةٌ كُودِيكُولُوجِيّةٌ لِمَخطُوطِ مُدوّنةِ الإمَامِ مَالِكٍ المَكتُوبِ عَلَى الرَّقِّ (كرّاساتُ المَخطُوطِ أنمُوذجًا)	د. أحمد عطية كبير الباحثين بمركز المخطوطات- مكتبة الإسكندريّة مصر
٢٦٧	السَّيِّد هَادِي مُحمّد مَهدِي آل طُعمَة وآثارُهُ فِي خِدمَةِ التُّرَاثِ الإسْلَامِيّ (١٣٢٣ - ١٣٩٦هـ) (١٩٠٥ – ١٩٧٦م)	د. سلمان هادي آل طعمة باحث تراثي العراق

الباب الثاني: نصوص محقّقة

٢٩٩	مُنْتَهَى الشَّرَف في فَضَائِل الكُوفَة وَالنَّجَف. أرجُوزَتَان: (دُرّة الصَّدَف في فَضَائِل النَّجَف وَ الجَوَاهِر المَصْفُوفَةُ في فَضَائِل الكُوفَة) نظم: الدّكتُور حُسَين عَليّ مَحفُوظ	تحقيق مقدام راتب المفرجيّ مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات العراق
٣٤٩	مِن إجَازَاتِ العُلَمَاءِ للسَّيّدِ مُحمّدِ إبراهيمَ ابنِ دلدار عَليٍّ النَقويِّ اللكهنويِّ(ت١٣٠٧هـ)	تحقيق: السيّد ميثم مهديّ الخطيب رحمه الله مركز الشيخ الأنصاريّ قدس سره للدراسات والتحقيق العراق

الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

٤١٣	تَحقِيقُ كِتَابِ الفُتُوح لابنِ أعثَم الكُوفِيِّ عَلَى نُسخَةٍ خَطِّيةٍ مِنَ القَرنِ الخَامِسِ الهِجرِيّ دِرَاسَةٌ وصَفِيّةٌ	مونيكا شونليبر معهد ابن سينا للدراسات الشرق أوسطية - المجر ترجمة: الشيخ حبيب زعتر

الباب الرابع: فهارس المخطوطات وكشّافات المطبوعات

٤٣٣	بِبلِيوغْرَافِيَا النُّصُوصِ المُحَقَّقَةِ فِي الرَّسَائِلِ وَالأَطَارِيحِ فِي الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ مِنْ سَنَةِ (١٩٦٦م-٢٠٢٥م) القسم الثاني	علي عدّاي الحسناويّ مركز الشيخ الأنصاريّ قدس سره للدراسات والتحقيق العراق

٥٠١	الـمُتَبَقّي مِـن مَكتَبَـةِ السَّـيِّدِ الحُسَـينِ آلِ بَحرِ العُلُوم تَعريفٌ بِها و بصاحِبِها	محمّد جاسم الموسويّ مركـز تصوير المخطوطات وفهرسـتها في العتبة العباسيّة المقدّسة العراق

الباب الخامس: أخبار التراث

٥٨٣	مِن أَخبَارِ التُّراث	هيأة التحرير

مُنْتَهَى الشَّرَف فِي فَضَائِل الكُوفَة وَالنَّجَف

أرجُوزَتَان: (دُرّة الصَّدَف فِي فَضَائِل النَّجَف وَ الجَوَاهِر المَصْفُوفَةُ فِي فَضَائِل الكُوفَة)

نظم: الدّكتُور حُسَين عَليّ مَحفُوظ

The Utmost Honour Concerning the Virtues of Kufa and Najaf

Two Urjuzas [Rhymed Poems]: (Durrat al-Sadaf fi Fadail al-Najaf and Al-Jawahir al-Masfufah fi Fadail al-Kufah)

Composed by: Dr. Hussein Ali Mahfouz

تحقيق

مقدام راتب المفرجيّ

مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات

العراق

Edited by

Miqdam Ratib al-Mufarji

Al-Wafi Foundation for Documentation and Studies subordinate

Iraq

ملخّص

لمدينتَي النجف والكوفة أهمّيّةٌ ومكانةٌ بالغتَين في نفوس العرب بشكلٍ عامٍّ والمسلمين بشكلٍ خاصٍّ؛ وذلك لِمَا تحملانه من تاريخ عتيد، فهما قد عُدّتا من الحواضر الأولى في العالم الإسلاميّ إبّان خلافة الإمام عليّ عليه السلام.

ولهاتين المدينتين فضائل وشمائل ميّزتهما عن غيرهما من البِقاع، وهذه الفضائل جمعها العلّامة الدكتور حسين عليّ محفوظ رحمه الله شعرًا في أرجوزتين؛ كلّ أرجوزةٍ في حقّ واحدةٍ منهما، فهَمَمْنا على تحقيقهما وإظهارهما إلى النور؛ كونهما من تراث العلّامة الدكتور محفوظ رحمه الله، وكذلك كونهما ممّا قِيل في حقّ النجف والكوفة من الشعر.

Abstract

Najaf and Kufa hold profound significance and a special place in the hearts of Arabs and, more particularly, Muslims, due to their rich and storied history. They were among the foremost cities of the Islamic world during the caliphate of Imam Ali, peace be upon him. What sets them apart from other places are the virtues and distinguishing features attributed to them, qualities that the late scholar Dr. Hussein Ali Mahfouz gathered into verse in two rajaz poems, one composed in honor of each city. We have undertaken to produce a critical edition of these poems, bringing them to light both as part of Dr. Mahfouz's intellectual legacy and as notable examples of the poetry written about Najaf and Kufa.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة

الحمد لله على نعَمِه كلِّها، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمّدٍ، وعلى آله الطاهرين وصحبه المنتجبين.

وبعدُ...

فمنذ أن مُصِّرت الأمصار وشُيِّدت المدنُ، برزت في عالمنا الإسلاميّ -خصوصًا ما بعد الفتوحات- مدنٌ وأقاليمُ ومناطقُ كانت معروفة قديمًا، إلّا أنّها بعد الفتح أو التمصير أصبحت ذات شأن أكبر ممّا كانت عليه، وهذا يرجع إلى الفاتح أو المنشئ لها؛ فغالب المدن لم تُعرف إلّا بعد أن فتحها وأنشأها القادة، والكوفة كانت من هذه المدن التي كانت تعرف سابقًا بأسماء متعدّدة، لكنّها اكتسبت المعرفة أكثر حينما أسّسها (سعد بن أبي وقّاص)، و لكن ما جعلها أكثر أهمية، وأسبق فضلًا، وأرفع شأنًا، هو اتّخاذها مدينة وعاصمة للخلافة الإسلاميّة من قِبَل الإمام عليّ عليه السلام، فضلًا عمّا رُوي عنها وعن فضلها وفضل تربتها ومسجدها وما يتصل بها.

وعلى هذا النحو كُتبت فيها كتبٌ ومصنّفات على المستوى التاريخيّ، أو الجغرافيّ، أو الاجتماعيّ، والأدبيّ، حتى إنّك لو تصفحت كتبَ التاريخ لن تجدها خالية من ذكر الكوفة ولو على سبيل العُجالة.

والكلام عن مدينة النجف الأشرف لهو كلام ذو شجون، فهي مدينة عريقة وموغلة في القدم، بل هي **حاضرة علمية كبرى**؛ فقد احتضنت منذ قرون **الحوزة العلمية**، التي تُعد من أعرق مراكز الدراسات الإسلامية والفقهية في العالم الإسلامي، فهي بحقّ منارة الفكر الإسلامي الشيعي؛ إذ تخرج منها كبار المراجع والعلماء والمفكرين الذين أثروا الساحة الفكرية والدينية عبر العصور، فكانت وما تزال محط رحال طلاب العلم والمعرفة.

وما هاتان الأرجوزتان إلّا نزر يسير لفظته قريحة واحد من أبرز أعلام وعلماء العراق والعرب؛ شيخ بغداد وعلّامتها الدكتور حسين عليّ محفوظ رحمه الله.

وممّا هو واضح لدى العالم أنّ أيّ أمّةٍ لا تُعرف ما لم يكن لها رجالٌ بارزون في شتّى الميادين، فالأمّة برجالها والرجال بما يقدّمونه من علوم ومعارف في ميادينهم، والعراق واحد من هذه الأمم التي عُرفت برجالاتها، وعلمائها، وشعرائها، ومبدعيها على مرّ التاريخ، لذا فالاحتفاء بهم ونشر تراثهم واجبٌ علميٌّ وأخلاقيٌّ يقع على عاتق الجيل الجديد؛ بوصفه جزءًا من ردّ الجميل لما قدّمه هؤلاء العلماء والأدباء والمفكرون؛ ولكي لا يضيع هذا التراث أو يندثر أو يبقى حبيس الكتب والمكتبات من دون أن يرى النور، وبوصفه محاولة لنشر تراث العلّامة الشعريّ.

وبمحض الصدفة دخلنا إلى مركز تصوير المخطوطات التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة وإذا بمكتبة وُضع عليها عنوان (مخطوطات حسين عليّ محفوظ)، ومنذ زمن نما إلى سمعنا أنّ للعلّامة شعرًا كثيرًا، لكنه لم يُجمع بين دفتين؛ فانتابنا الفضول للتفتيش بين رفوفها عسى أن تقع أيدينا على شعر له رحمه الله، فعثرنا على هذه المجموعة الشعريّة القيمة، الصغيرة الحجم، الكبيرة الفائدة.

فوجدنا نفسنا أمام نخلة عراقية باسقة، وقامة علميّة كبيرة ، لها ما لها من المكانة العليا بين الأوساط الثقافيّة والعلميّة العراقيّة والعربيّة، حينها عزمنا أنْ نبحثَ ونسأل فيما إذا امتدّت يدُ البحث والتحقيق لشعره أم لا؟ وبعد السؤال حصلنا على نتيجة؛ أن لا يوجد بحثٌ في هذا المضمار، وهذا ما أفادنا به مشكورًا المهندس الأستاذ عبد الكريم الدبّاغ (حفظه الله)؛ إذ ذكر أنّه نشر شعرًا للعلّامة في (موسوعة الشعراء الكاظميّين) لكنه غير محقّق، وشجّعنا على تحقيق شعر الدكتور وأبدى استعداده لمساعدتنا فيما إذا احتجنا لذلك -جزاه الله خيرًا- عندها شرعنا في تحقيق وشرح شعر هذا الطود العراقيّ الشامخ، وهدفنا بذلك تعريف جيلنا الجديد وبعض الطبقات المثقفة بنتاج هذا الجبل الأشم والاهتمام به، والالتفات إليه.

وينبغي التنويه بأمرٍ مهمّ هو أنّ هاتين الأرجوزتين تم نشرهما من قبل المؤلِّف رحمه الله في مجلّة الكوثر ضمن عددها الثالث والعشرين الموافق لشهر رجب لسنة ١٤٢٦هـ، وقد وجدنا من الاهمّيّة بمكان أن نُعيد نشرهما تحقيقًا وتقديرا لهذا التراث بأن يخرج بحُلّةٍ جديدة ، ووفاءً للعلم والعلماء ، فكانت الهمّة والعزم على تحقيقهما بعد ضبط الأبيات وتخريج معاني كلمات ما يحتاج إلى بيان منها.

أخيرًا أُبدي شكري وامتناني للأستاذ عبد الكريم الدبّاغ والمحقق الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحليّ؛ على مراجعتهما العمل، داعيًا الباري عزّ وجلّ أن يوفقهما لكلّ خير، ويجزيهما الخيرَ في دنياهما وأخراهما، والحمد لله ربّ العالمين.

أولاً: ترجمة العلّامة الدكتور (حسين عليّ محفوظ):

اسمه ونسبه:

هو: «حسين ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد جواد ابن الشيخ موسى ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد جواد آل محفوظ الأسديّ، من بني أسد بن خزيمة، من مُضَر»[١].

مولده:

وُلد في بغداد في محلّة (الشيوخ) بالكاظميّة المقدّسة، سنة ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م، وبعد وفاة والده كفله عمّه الأستاذ محمّد محفوظ فربّاه وأدّبه[٢].

تعلّمه ودراسته:

منذ أن أصبح يافعًا يُدرك ما حوله ويفهم ما يُقال له، احتضنه عمّه وأدّبه، فكان لعمّه ومكتبته، وأمّه الفاضلة، وأهل بيته، قصبُ السبق في تعليمه، وتأديبه، ووضعه على جادّة العلم والمعرفة، فكانوا اللبنة المعرفيّة الأولى لذهنه، فضلًا عن مجالس العلم، ومواسم الأدب، وصحبة العلماء في الكاظميّة التي ربّته وأدّبته وكان لها الأثر الواضح في نشأته، وثقافته، وسعة اطّلاعه[٣].

بعد ذلك انخرط في سلك التعلّم في المدارس الأكاديميّة في الكاظميّة وبغداد،

(١) موسوعة الشعراء الكاظميّين، عبد الكريم الدبّاغ : ٢٠٤/٢، كواكب مشهد الكاظمين، عبد الكريم الدباغ: ١٢٥/١.

(٢) ينظر تراجم علماء الكاظميّة: محمد المنصور: ٨٣ .

(٣) ينظر العلاّمة الدكتور حسين عليّ محفوظ وجهوده في خدمة التراث، عبدالكريم الدبّاغ ، مجلّة الخزانة، العدد (١): ٤٥٦.

وتخرّج في دار المعلمين العالية ببغداد، وحصل على (بكالوريوس) الآداب في اللغة العربية سنة ١٩٤٨م، ونال دكتوراه الدولة في الآداب الشرقية من جامعة طهران سنة ١٩٥٥م[١].

ومنذ ذلك الحين بدأ نجم العلّامة يسطع ويعلو بين الأوساط الثقافيّة والعلميّة؛ نتيجة فطنته وذكائه الوقّاد، وشدّة ولعه وحبّه للتراث والعلم والأدب.

المناصب التي تسنّمها :

تسنّم الدكتور مناصب عدّة إبّان تخرّجه من كلية الآداب؛ فقد عُينّ مدرّسًا في دار المعلمين العالية، ومفتشًا اختصاصيًّا للغة العربية في وزارة المعارف، ثمّ انتقل إلى جامعة بغداد، فأسّس قسم الدراسات الشرقيّة في كلية الآداب في الجامعة نفسها، وترأّسهُ حتى سنة١٩٧٣م، ثمّ أسند إليه مرّة أخرى لعدّة سنين، وبلغ درجة الأستاذيّة في العراق سنة١٩٦٦م[٢].

عنايته بالحديث:

اعتنى بالحديث منذ الصغر، وحرص على رواية الأحاديث، وقد استجاز العشرات من المراجع، والمجتهدين، والفقهاء، والعلماء، والمحدّثين من علماء الإسلام كافّة في داخل العراق وخارجه، على اختلاف مذاهبهم ومعتقداتهم، ودونك أسماء المُجيزين له والمُجَازين منه:

المُجيزون له:

١. الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ[٣]، وصدرت في عام ١٣٦٤هـ[٤].

---

(١) ينظر العلاّمة الدكتور حسين عليّ محفوظ وجهوده في خدمة التراث: ٤٥٤.

(٢) ينظر تاريخ القزوينيّ: جودت القزوينيّ: ١٣٨/٦.

(٣) هو الشيخ محمّد محسن المنزويّ الطهرانيّ، وُلد في طهران عام (١٢٩٣هـ)، يُعدّ من أشهر علماء الشيعة، وهو صاحب موسوعة (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، وتُوفّي ودُفن في النجف الأشرف سنة (١٣٨٩هـ). (ينظر فهرس التراث: محمّد حسين الجلاليّ: ٤٧٥).

(٤) ينظر: العلامة الدكتور حسين علي محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث: عماد الكاظمي: ٨.

٢. الشيخ عبد الحسين الأميني[١]، وقد صدرت في عام ١٣٦٦هـ[٢].

٣. الشيخ راضي آل ياسين[٣]، وقد صدرت في عام ١٣٦٧هـ[٤].

٤. السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ[٥]، وقد صدرت في عام ١٣٧٠هـ[٦].

٥. السيّد عبد الأعلى السبزواريّ[٧]، وصدرت في عام ١٤٠٩هـ[٨].

٦. السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ، وقد صدرت في عام ١٤١٠هـ[٩].

٧. السيّد محمّد سعيد الحكيم، وقد صدرت في عام ١٤١٥هـ[١٠].

٨. الشيخ بشير النجفي، وقد صدرت في عام ١٤٢٢هـ[١١].

---

(١) هو السيّد عبد الحسين بن يوسف بن جواد الموسويّ، من أشهر علماء وفقهاء جبل عامل في لبنان، وُلد في الكاظميّة عام (١٢٩٠هـ)، له عدّة مؤلّفات من أبرزها كتاب (المراجعات) مع شيخ الأزهر سليم البشريّ، تُوفّي في لبنان ونُقل جثمانه إلى النجف سنة (١٣٧٧هـ). (ينظر أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٤٥٧/٧).

(٢) ينظر: العلامة الدكتور حسين علي محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث: عماد الكاظمي: ١٢.

(٣) هو الشيخ راضي بن عبد الحسين بن باقر الكاظميّ، واحد من أبرز علماء وفقهاء الكاظميّة، وُلد عام (١٣١٤هـ)، من مؤلّفاته (تاريخ الكاظميّة)، تُوفّي ودُفن في النجف الأشرف سنة (١٣٧٢هـ)، (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: آغا بزرك الطهرانيّ: ٧١٨/١٤، فهرس التراث: ٧٠٤).

(٤) ينظر: العلامة الدكتور حسين علي محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث: ١٤.

(٥) هو السيّد محمّد حسن المعروف بـ(شهاب الدين) المرعشيّ النجفيّ، أحد فقهاء وعلماء ومراجع الشيعة وُلد في النجف الأشرف عام (١٣١٥هـ)، وهو صاحب ثالث أكبر مكتبات العالم الإسلاميّ، تُوفّي في قُم ودُفن في مكتبته سنة (١٤١١هـ). (ينظر المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، حسين عيسى الحكيم:٢٤١/١٠).

(٦) ينظر: العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ وجهوده في خدمة التراث: ٤٨٨.

(٧) هو السيّد عبد الأعلى بن عليّ رضا الموسويّ، أحد الفقهاء والمراجع العرفاء الشيعة في النجف الأشرف، وُلد في سبزوار عام (١٣٢٨هـ)، من مؤلّفاته: (تفسير مواهب الرحمن)، تُوفّي في النجف الأشرف ودُفن بمسجده سنة (١٤١٤هـ). (ينظر فهرس التراث: ٨٣٥).

(٨) ينظر: العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ وجهوده في خدمة التراث: ٤٨٩.

(٩) ينظر: العلامة الدكتور حسين علي محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث: ٢٢.

(١٠) ينظر: العلامة الدكتور حسين علي محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث: ٢٤.

(١١) ينظر: العلامة الدكتور حسين علي محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث: ٢٧.

المُجَازون منه:

للدكتور حسين عليّ محفوظ إجازة عامّة سمّاها: (جنى الجنتين في إجازة المراجع الأعْلَين، والمُجتهدين الكبار، العلماء والفضلاء، والطالبين والراغبين من أهل العصر والآتين، بشرطها وشروطها)[١].

اهتمامه بالتراث العربيّ والإسلاميّ:

إنّ المتصفح لمكتبة الدكتور الموقوفة في خِزانة العتبة العباسيّة المقدّسة يدرك مدى اهتمام الدكتور بالتراث العربيّ والإسلاميّ بشكلٍ كبير؛ ولاسيّما ما له علاقة بالتراث المخطوط، فقد نشر الأستاذ مصطفى طارق الشبليّ بحثًا ببليوغرافيًّا وفهرسًا بمخطوطات خِزانة الدكتور رحمه الله في مجلّة (الخِزانة)؛ إذ ذكر فيه أنّ مكتبة الدكتور تضمّ بين دفّتيها ما يُقرب من (٥٠٠) عنوانٍ مخطوطٍ[٢].

مشاركاته في المؤتمرات والندوات:

شارك ومثّل الدكتور محفوظ رحمه الله العراقَ في عشرات المؤتمرات، والندوات، والمجالس، والحلقات العلميّة والبحثيّة والأدبيّة، في العراق والوطن العربيّ والعالم[٣].

ونظرًا لما يتمتّع به الدكتور من فطنة وعلميّة وعقليّة تراثيّة وأدبيّة فذّة، انتُخب بصفته عضوًا في المجمع العلميّ الإيرانيّ، وكذلك في الجمعية الآسيوية الملكيّة، ثمّ انتُخب عضوًا مراسلًا في مجمع اللغة العربية في القاهرة؛ حيث كان في حينها أصغر عضوٍ في المجمع[٤].

(١) العلاّمة الدكتور حسين عليّ محفوظ وجهوده في خدمة التراث: ٤٥٥ – ٤٥٦.

(٢) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الدكتور حسين عليّ محفوظ الموقوفة على خِزانة العتبة العباسيّة المقدّسة، مجلّة الخزانة، العدد (٤) : ٤٠١ –٤٦٨، والعددان (٥ – ٦): ٤٤٧–٥٠٣.

(٣) ينظر العلاّمة الدكتور حسين عليّ محفوظ وجهوده في خدمة التراث: ٤٥٦.

(٤) ينظر: تاريخ القزوينيّ: ١٣٧/٦، العلاّمة الدكتور حسين عليّ محفوظ وجهوده في خدمة التراث: ٤٥٦.

بحوثه وكتاباته:

تناول الدكتور العديد والكثير من العلوم والمعارف، وانصبَّ أكثرُها على التراث العربيّ والإسلاميّ، فضلًا عن التراجم، والأنساب، والتاريخ، والحديث، والأدب، والخطّ[١]، ومن ذلك كان له كم هائل وكثير من البحوث والدراسات.

ألقابه:

لُقّب بألقاب كثيرة؛ فقد منحته جامعة بطرسبورغ لقب (أستاذ المستشرقين)، ولقّبه معهد الوثائقيّين العرب بـ(الأستاذ الأقدم)، ولقّبه البروفيسور التركيّ نهاد چيتن بـ(المرجع الكبير في العراق)، ولقّبه وفد الجامعات الأوربية إلى العراق أواخر الثمانينيّات من القرن الميلاديّ الماضي بـ(الموسوعة التي تمشي على رجلين)، ومن ألقابه أيضًا: (شيخ بغداد)، وهو أحبّ الألقاب إليه، و(العلّامة الموسوعة)، و(أستاذ الأجيال)، و (شيخ المؤرّخين)، و (شيخ التراث)[٢].

شعره

بدأ في كتابة الشعر منذ وقت مبكّر من عمره وكتب في مختلف الموضوعات، فقد كتب في الرثاء والمدح، وفي المناسبات لاسّيما الدينية منها، وكان ذا حسٍّ مرهف وكلمة رقيقة، وبساطة في السبك، مبتعدًا عن وعورة اللفظ، فنتج عنه شعر كثير[٣] ولكنّه متفرّق وغير مجموع في ديوان واحد.

وفاته:

تُوفّي رحمه الله مساء الاثنين بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٩م، الموافق٢٢ من شهر محرم سنة (١٤٣٠هـ) في مستشفى ابن البيطار ببغداد، وشُيّع تشييعًا مهيبًا إلى الصحن الكاظميّ

(١) ينظر: معجم المؤلّفين العراقيين، كوركيس عواد: ٣٤٩/١، المطبوع من مؤلّفات الكاظميّين، مفيد آل ياسين: ١٥، معجم المؤلّفين والكتّاب العراقيّين، صباح نوري المرزوك: ٢٧٤/٢.

(٢) ينظر موسوعة المفكّرين والأدباء العراقيين، حميد المطبعيّ: ٥٥٠/١.

(٣) ذكر الأستاذ الدبّاغ جملة من أشعاره في معجم الشعراء الكاظميّين: ٢٠٨/٢، وكذلك ذكر نُبذًا من شعره في كتاب موسوعة المفكّرين والأدباء العراقيين: ٥٨٥.

الشريف[1]، وشارك في تأبينه كثير من المراجع، ورجال الفكر، والساسة، والأدباء والشعراء، وقيلت في رثائه القصائد والمرثيّات من مجموعة من العلماء، والفضلاء، والمريدين، والمحبّين، ومنهم من أرّخ وفاته في الشعر، دُفن - طيّب الله ثراه - في طارمة باب المراد.

ثانيًا: النسخة المعتمدة:

زوّدنا مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة مشكورًا، بمصوَّرة النسخة الخطّيّة، والمحفوظة بالرقم (١٥/١/٢٠).

والمخطوطة تتألّف من ١٤ ورقةً، بقياس (٢٩,٧ x ٢١ سم)، وقد كُتبت بخطّ نسخ جميل وواضح، و هي خالية من التملّكات والهوامش والحواشي والأختام وغيرها.

نُسخت هذه المخطوطة بيد الأستاذ المهندس عبدالكريم الدبّاغ (حفظه الله)؛ بناء على طلب العلّامة محفوظ رحمه الله، وهذا ما مثبّت في نهاية النسخة وذلك في عام (١٤١٩هـ)، الموافق لعام (١٩٩٨م).

ثالثًا: موضوع المخطوطة:

المخطوطة واضحة في موضوعها من العنوان المُثبت عليها، فهي تضمّ أرجوزتين في مدح مدينتي النجف والكوفة وعدّ فضائلهما، وقد وضع الشاعر لكلّ أرجوزة عنوانًا خاصًّا بها؛ وهما: (درّة الصدف في فضائل النجف)، وتتألّف من (١٠٣) أبياتٍ، و(الجواهر المصفوفة في فضائل الكوفة) وتتألّف من (٤٤) بيتًا، إلّا أنّه سبقهما بقصيدة في مدح الإمام عليّ عليه السلام بعنوان: (حضرة عليّ عليه السلام حظيرة القدس)، وهي قصيدة مؤلّفة من (١٠) أبيات يرجع تاريخها إلى عام (١٩٩٣م).

(١) ينظر تاريخ القزوينيّ: ١٧٥/٦.

رابعًا: منهج التحقيق:

اتُّبِعَ في التحقيق المنهج الآتي:

١. تمّ تنضيد النسخة المخطوطة.

٢. قابلنا النسخة المنضَّدة على الأصل.

٣. ثبّتنا أسماء البحور الشعريّة للأبيات الشعريّة في أقصى يسار النصّ وجعلناها بين معقوفين.

٤. قمنا بتشكيل معظم الكلمات التي قد تُقرأ بشكلٍ مغاير لما أراد الشاعر مع ضبط الأبيات عروضيًّا.

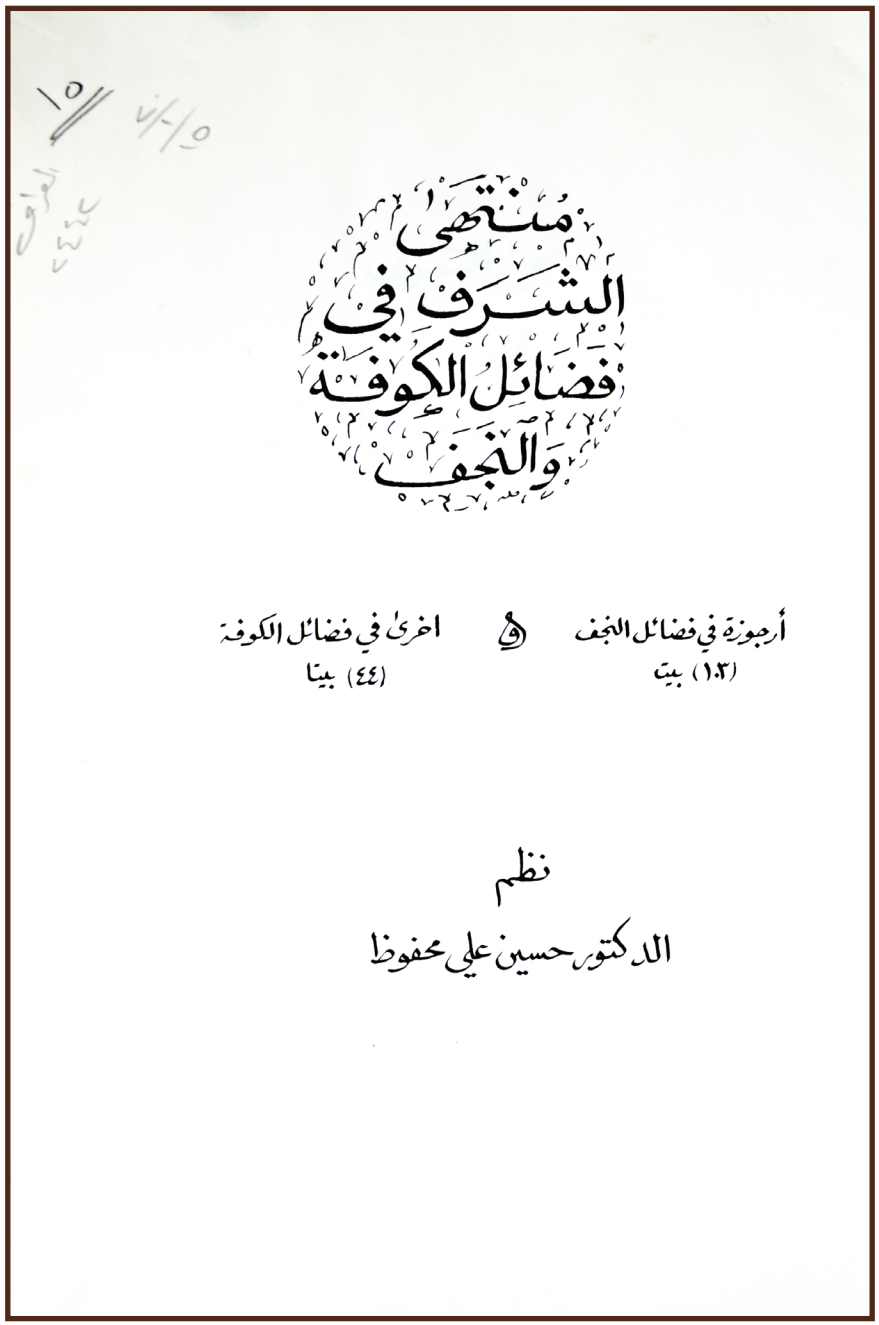
٥. تمّ تخريج بعض الكلمات وشرحها من كتب اللّغة مع بيان المراد منها.

٦. قمنا بتخريج الأبيات التي تضمّ رأيًا، أو روايةً، أو حديثًا أُورد في فضل المدينتين.

٧. بعض الكلمات المنتهية بـ(تاء) مقبوضة، كُتِبت منتهية بـ(هاء) مقبوضة، وهذا راجع إلى لفظ الكلمة آخر الشطر أو البيت، فأثبتناها بحسب كتابتها العصريّة الحديثة وأهملنا كتابتها الشعريّة دون الإشارة إلى ذلك.

لا شكّ أنّ كلّ عمل مهما بُذل فيه من الجهد فإنّه لا يرقى إلى سُلّم الكمال؛ فالكمال مختصّ به سبحانه، لذا فإنّنا نلتمسكم العذر عن كلّ خطأ أو سهو أو نقص ورد في هذا البحث، فهذه بضاعتنا مزجاةٌ إليكم فأوفونا كيل رضاكم ودعائكم، ووفّقنا الله و إيّاكم لخدمة تراث أمتنا ورجالنا، والحمد لله ربّ العالمين.

صور من النسخة المعتمدة


منتهى الشرف في فضائل الكوفة والنجف
أرجوزة في فضائل النجف (١٠٣) بيت
و
اخرى في فضائل الكوفة (٤٤) بيتا
نظم
الدكتور حسين علي محفوظ

منتهى الشرف
في
فضائل الكوفة والنجف

ارجوزتان

درة الصدف في فضائل النجف

و

الجواهر المصفوفة في فضائل الكوفة

نظم

الدكتور حسين علي محفوظ

٢

درة الصدف

في فضائل النجف

نظم
حسين علي محفوظ

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

النجف الأشرف

مدينة العلم العظمى، ومدرسة الفقه الكبرى، وجامعة الاسلام العليا، مناط التقليد، ومرجع الفتيا والأحكام. مجمع المراجع الأعلين، وموضع المجتهدين الكبار، ومثابة الفقهاء العظام، ومركز العلماء الفضلاء، مرتاد المتعلمين والمتفقهين، ومنتجع الطلبة والدارسين. محل الادباء البارعين، ومنبت الشعراء الفحول.

مقصد الزوار، وحرم العابدين والزهاد، والطائفين والعاكفين والركع السجود. وعش المؤمنين والصالحين والصابرين والصادقين والقانتين والخاشعين والقانتين والمنفقين والمستغفرين، والمصلين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، يخرون للأذقان يبكون، يخرون سجداً وبكياً.

حسين علي محفوظ

النجف
حضرة علي عليه السلام حظيرة القدس

هنا تسجد الشمس عند الصباح ... ويركع عند المساء القمر
هنا يخفض الفرقدان الجناح ... وتجرى هنا الشمس للمستقر
تواضع للنجف النيّران ... فهذي توارت وهذا استسر
عنت للتراب الطهور النجوم ... تخرّ له سجّدا والشجر
عنت للصعيد الأعزّ الوجوه ... ترتدّ خاشعة والبصر
تراب تمرّغ فيه الزمان ... تعفّر فيه الجبين العُصُر
صعيد اذا طيّرته الرياح ... درّت سوافيه تجلى البصر
تراب يروع حصاه الشموس ... وتزرى حجارته بالدُرر
هنا حيدر (خاتم الأوصياء) ... هنا (صفوة الله) (خير البشر)
طوى الناسَ ولديه طول الدهور ... وعانق فيه القضاء القدر

حسين علي محفوظ
٢٥ / ٦ / ١٩٩٣ م

٥

بسم الله الرحمن الرحيم

النجف الأشرف في البلاد ... أكرم مشهد وخير وادى
زين البقاع حلية الأماكن ... وأرفع البلدان والمدائن
مدينة طيبة معطار ... تضوّعت بعَرْفها الأقطار
مدينة العلم ودارة الأدب ... مركز أركان الهدى ولاعجب
عبقة مكة وطيب طابه ... والقدس والكوفة مستطابه
تأرج في روضاتها الجنان ... لا ترتقي محلّها البلدان
وليس كالمشهد من تراب ... كرّمه مثوى أبي تراب
معجزة النبي خير البشر ... اياة ضوء الشمس نور القمر
نقطة فاء فوق أيديهم علت ... نقطة باء باسمه تنزلت
(مدينة العلم) (علي بابها) ... يفاخر السبعَ العلى ترابها
(ناد عليا مظهر العجائب ... تجده عونا لك في النوائب)
وكل من يقول (ياعلي مدد) ... لهفان يأتيه من الله المدد
منزلة ويا لها من منزله ... مثابة الذكر، محلّ الهيلله
فاحت بذكر النجف الأسفار ... وامتلأت بفضلها الأخبار
بحيدر ارتقت محلاً أرفعا ... وبضجيعيه وجاريه معا
عظام آدم ونوح فيها ... وصالح وهود في واديها
أول بقعة عليها الله ... عبد، ما من أحد الا هو
وقطعة من طور سيناء الغري ... وجنة الخلد مزار حيدر
للأنبياء جعلت مساكن ... وازّينت بنورها الأماكن
ومسكن الخليل ابراهيم ... وجبل التقديس والتكليم
قد كلّم الربّ عليه موسى ... وقدّس الله عليه عيسى
حمل ظهر الكوفة الولايه ... يشرق بالرشاد والهدايه
جواره يوما عظيم الأجر ... من ذا يفي بما له من قدر
ومن يجاور المزار ليلا ... سالت عليه البركات سيلا
والنجف احدى بقاع أربع ... خصت لدى الرب بأسنى موضع

والمؤمن ان مات في بلاد ... قيل لروحه الحقي بالوادي
وادي السلام الطيب الطهور ... حفّ به من الوصي النور
وليس في الوادي عذاب القبر ... ولا سؤال منكر و نكر
ولا عذاب البرزخ الطويل ... وهو عذاب واصب وبيل
حرّم منها المرتضى ماحرّم ... محمّد في البلد المحرّم
ترابها المسك حصاها الدر ... ورجمة الله بها قد نثر
فضائل كالقطر لا تعد ... ببعض بعضها ينوء العدّ
مناقب النجف من يحصيها ... فضائل الغري من يدريها
مدينة طيبة معطار ... يسكنها الخيار والأبرار
وجنة وروضة مئناف ... يقطنها السادة والأشراف

* * *

النجف الأشم خدّ العذرا ... صعّر للمنكر مشمخرا
ونجف الكوفة طابت مشهدا ... تخرّ فيه الشارقات سجّدا
ونجف الحيرة ظهر الكوفه ... تلألأت أساميا معروفه
والطور والربوة والجودي ... والمشهد الأقدس والغري
والظهر واللسان فيه دلعا ... الصبح لسانه ضياً وسطعا
والعلم الفرد مقامه العلى ... مدينة العلم وبابها على

* * *

النجف الأشمّ ترب الشعري ... تنهل فيه البركات قطرا
واديه والتربة والمجنّه ... جنة عدن من رياض الجنه
وادي السلام المؤمن المهيمن ... لروحه يحنّ كل مؤمن
فضائل النجف من يدريها ... مناقب المشهد من يحصيها
تعنو بها الأملاك والملائك ... وتخشع الافلاك والممالك
كفى الغرى انه مثوى على ... ومستقر الانبيا والرسل
جارتها رابعة المساجد ... وانها أوّلة المشاهد
الركّع السجود فيها انتشروا ... والقصّد الرّواد فيها حبروا
وكل ما يقال في وصف الغرى ... ليس يفي بنقطة من أبحر

تركت مدح الذكوات البيض ... تعمّداً، في روضها الأريض
والكوكب الدري في سماها ... والزاخر اللجيّ في ثراها

* * *

العتبات مبتداها النجف ... وكلّها ذخائرٌ وتُحف
وحضرات القدس في العراق ... مطالع الإصباح والإشراق
جنات عدن أزلفت ذات أكل ... تبركت بالانبياء والرسل
وبسنا العترة آل الله ... بنورهم مختالة تباهي
النجف الأشرف مثوى المرتضى ... بسبحات نوره الكون أضا
والحائر الطاهر كربلاء ... تطلع منه الشمس والضياء
مدينة الحسين والعباس ... تلألأت قدسية الأساس
ومشهد الكاظم والجواد ... مشارق الشموس في بغداد
وسُرَّ من رأى تسر من را ... بالعسكريين تجلّت غرّا
تسجد فيها الشمس ركع القمر ... يزيغ في جلال نورها البصر
سماؤها تنزلت مدرارا ... عيونها تفجرت أنهارا
بنور آل أحمد الكون استضا ... وحبهم على الوجود فرضا
عليهم الصلاة ما غيث همى ... ونزّل الله من السماء ما

* * *

والصفوة الكرام أعلام النجف ... مفارق العلى (يا فيخ الشرف)
رؤوس بيت العلم دار الحكمه ... (الشمس ذات النور) تمحو الظلمه
لاسيما المراجع الأعلينا ... دام وريف ظلهم علينا
والغرر المجتهدين البرره ... الفقهاء الأكرمين الخيّره
النخبة الأعزة الأفاضل ... الكبراء الجلّة الأماثل
والعلماء الفضلاء الكمله ... الأعلياء رتبة ومنزله
اولو النهى الأئمة الأعلام ... العلماء حجج الاسلام
وهم جبال العلم بحر الحكم ... ثواقب الضياء في دامي الظلم
مناكب الفضل سوارى الدين ... معالم الإيمان واليقين
تبدأ بالشيخ وبابنه العلم ... (إذا قطعنا علما بدا علم)

تطوى القرون طبقات العلما ... طوالع تنطح هامة السما
مئة بيت أنجبت بألف ... ليس يفي لهم لسان الوصف
غير الذين غرفوا من بحرها ... وزيّنوا حليتهم بدرّها
وغادروها يحملون العلما ... وينظمون فطنة وفهما
دامت بيوت النجف الكبيره ... ثابتة عاليه أثيره
تشرق بالوصي في الغري ... باب مدينة الهدى علي
صلى عليه الله ما غيث همى ... وزانت النجوم أقطار السما
تخدم فيه العلم والدين أسر ... ينهل في جرعائها الفضل مطر
الفخر معقود الذرى بفخرها ... تطيب أفواه الورى بذكرها
خرّجت الأفاضل الأماثل ... أنزعت الحياض والمناهل
أبحر علم وينابيع أدب ... سبائك التبر سلاسل الذهب
جبال علم وأهاضيب هدى ... تنطح عليا ها السما مدى المدى
مقصد أهل الفضل والكمال ... منتجع الزهّاد والأبدال
الشمس ذات النور فيها تستقر ... والنور والضياء فيها ينفجر
الشمس ذات النور والضيا الفخ ... درة بحر والسماوات صدف
هي الضياء والسنا والنور ... شمس الضحى والقمر المنير
اللطف والرحمة فيها درّا ... فسال طيبا تربها ودرّا
القطب في مركزها السامي استقر ... واهلّ في بطحائها النور نهر
فخرّت الأملاك فيها ركّعا ... وسجّداً وخضّعاً وخشّعا
حضرتها ضراح خير البشر ... حظيرة القدس ضريح حيدر
النيّران في ثواه خضعا ... الفرقدان في ثواه خشعا
يركع في ها ذلك الوادي القر ... والشمس تجري نحوها المستقر
تعنو النجوم سجّدا هنالكا ... تزاحم الملائك الملائكا
نهاية السؤل ومنتهى الأرب ... مرتاد أهل العلم ذروة الحقب
حبلُ به الكل الجميع يمسك ... والعروة الوثقى بها يستمسك
الشكر لله على الآلاء ... ملء السماوات بلا انتهاء
والحمد لله الكريم الرازق ... بعدد الأنفاس والخلائق
والسبح والتقديس والتمجيد ... زنة عرشه كما يريد

٩

الجواهر المصفوفة
في فضائل الكوفة

نظم
حسين علي محفوظ

١٠

الكوفـة

في المأثور : (الكوفة ، جمجمة العرب ، ورمح الله ، وكنز الإيمان) .

وقال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) : (الكوفة كنز الإيمان ، ومحجة الإسلام ، وسيف الله ورمحه ، يضعه حيث شاء .

والذي نفسي بيده ، لينتصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها ، كما انتصر بالحجاز) .

وقال سلمان (رضي الله عنه) : (أهل الكوفة أهل الله ، وهي قبة الإسلام . يحن اليها كل مؤمن) .

حسين علي محفوظ

١١

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

الكوفــة الروحاء ما أدراكا ... ماهي، قد طاولت الأفلاكا
الكوفة الشماء بند العسكر ... عرّيسة الليث الهصور القسور
وكوفة الجند المساعير الربط ... معرّس الخُمس المغاوير الفُرُط
مربع أهل البيت والقرابه ... والصفوة الغرّ من الصحابه
البلدة المرئية المريعه ... المشرب البارد والشريعه
منتجع غض وماء عذب ... مرتبع رطب وعيش خصب
كأنما نسيمها العبــير ... كأنما رضراضها الكافور
الماء يأتي الأرض عفوا صفوا ... ويجعل المرعى غثاء أحوى
كنز الإيمان حجة الإسلام ... قُلّة كل بهمة مقــدام
جمجمة العرب سيف الله ... ليس له في الطعن من مضاهي
ورمحه يضعــه حيث يشا ... ويفعل الله العزيز ما يشا
وقبة الإسلام دار حيدر ... مأوىٰ ولي الله ساقي الكوثر
ينتصر الله بأهلها الغــر ... فهم موالي حيدر خير البشر
وأهلها الخيار أهل الله ... بهم ملائك السما تباهي
ايوان دين الله يسـبكر ... وقبة الإيمان تشمخـر
يحن كل مسـلم إليها ... يفد كل مؤمن عليها
رابعة المسـاجد المعظمه ... فوح شميم مكة المكرمه
ودار هجرة الوصي حيدر ... وبيته المنوّر المطهّر
مثواه بعد يثرب المحبوبه ... خيرة البلاد بعد طيبه
أحب بقعة الى النــبي ... روضة حيدر، ثوى علي
ومسجد الكوفة في المساجد ... من أرفع البيوت والمعابد
ما مسجد أبين فضلاً منه ... قل ما تشا فيه، وحدث عنه
في مسجد الكوفة صلىٰ الأنبيا ... الف نبي وكذاك الأوصيا
فيه عصا موسىٰ وتلك آيه ... وهي لعمري غاية النهايه
وعنده الشجرة اليقطين ... والحق والإيمان واليقين

وفار في الزاوية التنور
وسجرت في أرضه البحور

يغوث فيه ويعوق هالكا
يزاحم الفلك فيه الفلكا

وفيه بورك مصلى نوح
مسرة النفس وروح الروح

وشيخ آل الله ابراهيم
كان به مؤوّباً يقيم

يحشر من رحبه المطهره
سبعون الفاً شهداء بره

ليس على المؤمن من حساب
في لوحه المحفوظ والكتاب

وروضة وسطه وجنّه
عالية روحاء مطمئنه

وانفجرت فيه ثلاث أعين
كالمزن في اليوم المطير تهتن

يطهّر الله بها تطهيرا
يتبّر الله بها تتبيرا

محرابه يطاول الضراحا
رحبه تروّح الأرواحا

مسجده مرجّب محرّم
مشهده مبجّل معظّم

بوركت الكوفة ست الأمكنه
بفوح ذكرها تطيب الأزمنه

(ياحبذا مقالنا بالكوفه)
(أرض سواء سهلة معروفه)

سلسالها عذب فرات كوثر
ختامه مسك وندّ عنبر

وروضها المُنافُ عدْن أُخرى
تأرج طيبا وتضوع عطرا

وهذه العبقة من شميمها
وهذه الخزرة من نظيمها

وهذه النفحة من أنفاسها
وهذه الآسة من غراسها

* * *

والحمد لله على النعماء
عَدَدَ ما في الأرض والسماء

سبحانه ما هبّت الرّياح
وما طوى سُدْلَ الدجى صَباح

حسين علي محفوظ

تمت لهاتان الوجوزتان بحمد الله ومنه،
وقد كتبتها امتثالاً لأمر ناظمها، سبط آل البيت (ع) ومن علّق
بحلقتهم وتمسّك بحبلهم، الاستاذ الشيخ الدكتور حسين علي محفوظ - سلّمه الله -
وأنا الحقير الآثم عبد الكريم آل الحاج غانم، الربّاع الكاظمي،
راجياً من الله القبول. ووقع الفراغ من كتابتها
غرّة شهر رجب الأصب ١٤١٩ هـ / تشرين أول ١٩٩٨ م

١٣

دُرّةُ الصّدَفِ فِيْ فَضَائِلِ النّجَفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

النجف الأشرف

مدينة العلم العظمى ومدرسة الفقه الكبرى وجامعة الإسلام العليا، ومناط التقليد، ومرجع الفتيا والأحكام، مجمع المراجع الأعلَين، وموضع المجتهدين الكبار، ومثابة الفقهاء العظام، ومركز العلماء الفضلاء، ومرتاد المتعلِّمين والمتفقِّهين، ومنتجع الطلبة والدارسين، محلّ الأدباء البارعين، ومنبت الشعراء الفحول.

مقصد الزوّار، وحرم العابدين والزهّاد، والطائفين العاكفين والركّع السجود، وعُشّ المؤمنين، والصالحين، والصابرين، والصادقين، والقائمين، والخاشعين، والقانتين، والمنفِقين، والمستغفرين، والمصلِّين، يذكرون الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم[١]، يخرّون للأذقان يبكون[٢]، يخرُّون سُجَّدًا وبُكِيًّا[٣].

حسين عليّ محفوظ

النجف

(١) اقتباس من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾. [آل عمران من الآية ١٩١].

(٢) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾. [الإسراء: من الآية ١٠٩].

(٣) اقتباس من قوله تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾. [مريم من الآية ٥٨].

حَضْرَةُ عَلِيٍّ عليه السلام حَظِيرَةُ القُدْسِ

[المتقارب]

هُنا تَسْجُدُ الشمسُ عِندَ الصَّباحِ ... وَيَركَعُ عِندَ المَساءِ القَمَرْ
هُنا يَخْفِضُ الفَرقَدَانِ الجَنَاحَ ... وتَجْرِي هُنا الشَّمْسُ للمُسْتَقَرْ(١)
تَوَاضَعَ للنجفِ النيِّرَانِ ... فَهَذِي تَوَارَتْ وَهَذا استَتَرْ(٢)
عَنَتْ للتُرابِ الطَّهورِ النجومُ ... تَخِرُّ لَهُ سُجَّدًا والشَّجَرْ(٣)
عَنَتْ للصَعِيدِ الأعزِّ الوجوهُ(٤) ... ترتَدُّ خاشِعةً والبَصَرْ
تُرابٌ تَمَرَّغَ فِيهِ الزَمَانُ ... تَعفَّرَ فِيهِ الجَبينُ العُصُرْ
صَعيدٌ إذَا طيَّرَتْهُ الرِّياحُ ... [و] دَرَّتْ(٥) سَوافِيهِ كُحلَ البَصَرْ(٦)
تُرابٌ يَروعُ حَصَاهُ الشُّمُوسَ ... وتَزْرِي حِجَارَتُهُ بالدُرَرْ
هُنَا حيدَرٌ (خَاتَمُ الأَوْصِيَاءِ) ... هُنَا (صَفْوَةُ اللهِ) (خَيرُ البَشَرْ)
طَوَى النَاسُ وَادِيهِ طُولَ الدّهورِ ... وَعَانَقَ فِيهِ القَضاءُ القَدَرْ

حسين عليّ محفوظ

١٩٩٣/٦/٢٥م.

(١) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾[يس: ٣٨].

(٢) استَتر: خفِيَ. (ينظر الصحاح، الجوهري: مادّة (سرر)).

(٣) العنت: الشدّة والإلزام بما يصعب أداؤه. (ينظر لسان العرب، ابن منظور: مادّة (عنت))، والمراد من العنت هنا هو الخضوع، كون العنت يحمل معانٍ متعدِّدة.

(٤) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾. [طه: من الآية١١١].

(٥) درّت: كذا في الأصل، وأضيفت الواو لاستقامة الوزن.

(٦) سوافيه: من سفف وتعني الرمل إذا نثرته الريح. (ينظر لسان العرب: مادّة (سفف)).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[الرجز]

النَّجَفُ الأَشْرَفُ فِي البِلادِ أَكْرِمْ مَشْهَدٍ وخَيرُ وَادِي
زَينُ البِقَاعِ حِلْيَةُ الأَمَاكِنِ وأَرفَعُ البُلدَانِ والمَدَائِنِ
مَدِينَةٌ طَيِّبَةٌ مِعطَارُ تَضَوّعتْ بعَرفِهَا الأقطَارُ(١)
مَدِينَةُ العِلْمِ ودَارَةُ الأَدَبْ مَرْكَزُ أركَانِ الهُدَى وَلا عَجَبْ(٢)
عَبقَةُ مَكّةٍ وَطِيبُ طَابَةْ والقُدسُ والكُوفَةُ مُستَطَابَةْ
تَأْرَجُ فِي رَوضَاتِهَا الجِنَانُ لَا تَرتَقِي مَحلَّهَا البُلْدَانُ(٣)
ولَيسَ كَالْمَشهَدِ من تُرَابِ كَرَّمَهُ مَثْوَى أَبِي تُرَابِ
مُعْجِزَةُ النَّبيِّ خيرِ البَشَرِ إياةُ ضَوءِ الشَّمسِ نُورُ القَمَرِ(٤)
نقطَةُ فَاءٍ فَوْقَ أيديهِم عَلَتْ نقطَةُ بَاءٍ باسمِهِ تَنَزَّلَتْ(٥)
(مَدينَةُ العِلمِ) (عليٌّ بابُهَا) يُفَاخِرُ السبعَ العُلى تُرابُها(٦)

(١) تضوّعت: انتشرت رائحتها. (ينظر لسان العرب: مادّة (ضوع)).

(٢) دارة: أخصّ من الدار. (ينظر تاج العروس، الزبيديّ: مادّة (دور)).

(٣) تأرج: توهّج الريح الطيِّب. (ينظر القاموس المحيط، الفيروزآبادي: مادّة (أرج)).

(٤) إياة الشمس: كالهالة للقمر. (ينظر لسان العرب: مادّة (إيا)).

(٥) إشارة إلى قول الإمام عليّ عليه السلام: (... وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطّة مَن عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربّه. (ينظر: الاختصاص، الشيخ المفيد: ٢٦٠، بحار الأنوار، المجلسيّ: ٢٠١/٢٤، ينابيع المودّة، القندوزيّ: ٤٠١/٣)، أمّا المراد من (باء البسملة) إشارة إلى قوله عليه السلام: (أنا النقطة التي تحت الباء). (ينابيع المودّة: ٢١٣/١).

(٦) إشارة إلى قول الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها». (ينابيع المودّة: ١/ ١٣٧).

(نـــادِ عليًّـــا مُظْهِـــرَ العَجائـــبِ تَجِـــدْهُ عونًـــا لـــكَ في النَّوائِـــبِ)[١]
وَكُـــلُّ مَنْ يَقُولُ: (يَا عَلِيْ مَـــدَدْ) لـهفـــانَ يَأتِيـــهِ مِن اللهِ المَدَدْ
مَنْزِلـــةٌ وَيَـــا لَهَا مِن مَـــنْزِلَةْ مَثَابَـــةُ الذِكرِ مَحـــلُّ الهيلَلَـةْ[٢]
فَاحَـــتْ بذِكرِ النَّجفِ الأَسْـــفَارُ وامتَـــلَأَتْ بِفَضْلِها الأَخـــبَارُ
بَحْيْـــدَرَ ارْتَقَـــتْ مَحـــلًّا أَرْفَعَا وبضَجِيعَيـــهِ وجَارِيهِ مَـــعَا[٣]
عِظَـــامُ آدَمٍ ونُـــوْحٍ فِيـــها وصَالـــحٍ وهـــودٍ في وادِيـــهَا
أوّلُ بُقْعَـــةٍ عَلَيـــهَا اللهُ عُبِـــدَ مَا مِـــنْ أحـــدٍ إلّا هُو[٤]
وقِطْعَـــةٌ مِنْ طُورِ سَـــيناءَ الغَرِي وَجَـــنّةُ الخُلْدِ مَـــزَارُ حَيْدَرِ[٥]
للأنبيـــاءِ جُعِـــلَتْ مَسَاكِـــنْ وازّيّنَـــتْ بنُورِهَا الأَمَاكِـــنْ
ومَسْكَـــنُ الخَلِيلِ إبْرَاهِـــيمِ وَجَبَـــلُ التّقديـــسِ والتّكليـــمِ[٦]

(١) روى المجلسيّ في بحاره: أنّه نُودي يوم أُحد:

نـــادِ عليًّا مُظْـــهِرَ العَجائبِ تَجِدْهُ عـــونًا لكَ في النَّـــوائِبِ

وفي ذلك إشارة إلى ثبات الإمام عليّ عليه السلام وأبي دجانة سماك بن خرشة في يوم أحد بعد أنْ انهزم المسلمون، (ينظر بحار الأنوار: ٢٩٤/١٠٨).

(٢) الهيللة: من التهليل، أي: قول : (لا إله إلا الله). (ينظر لسان العرب: مادّة (هلل)).

(٣) المقصود بهم آدم ونوح وهود وصالح عليهم السلام وهو ما مبيّن في البيت الذي يليه.

(٤) إشارة إلى أنّ النجف أوّل بقعة عُبد فيها الله سبحانه. (ينظر: تفسير العياشيّ: ٤١/١، بحار الأنوار: ١٥١/١١، تاريخ الكوفة، البراقيّ: ٦٤)؛ لأن النجف في الأصل هي أحد أطراف مدينة الكوفة، والدليل في كلمة (بانقيا) وهي أيضًا تعني النجف، فلاحظ.

(٥) من أسماء النجف (الطور) كما جاء في قوله عليه السلام في وصيّته: (أن أخرجوني إلى الظهر، فإذا تصوبت أقدامكم واستقبلتكم ريح فادفنوني وهو أول طور سيناء...). (بحار الأنوار: ٢٢١/١٣، المفصّل في تاريخ النجف: حسن الحكيم: ٣٠٦/٢).

(٦) إشارة إلى منطقة (بانقيا) وهي إحدى نواحي الكوفة، وفي رواية أنّ إبراهيم الخليل عليه السلام اشتراها وسكن فيها. (ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحمويّ: ٣٣١/١، والمنتظم، ابن الجوزيّ: ٢١٩/٤-٢٢٠، العقائد الإسلاميّة، مركز المصطفى: ٢٣٥/٤، تاريخ الكوفة: ١٧٩)، (جبل التقديس) قال عنه

قـــد كلّمَ الـــرَبُّ عَلَيـــهِ مُوْسَى وقَـــدّسَ اللهُ عَلَـيهِ عِيـــسَى
حَمَـــلَ ظَهـــرُ الكُوفَـــةِ الولَايةْ يَشْـــرُقُ بالرَّشَـــادِ والهدايةْ[١]
جِـــوَارُهُ يَوْمًـــا عَظِيـــمُ الأَجْر مَـــن ذَا يَـــفِي بِمَا لَهُ مِـــن قَدْرِ
وَمَـــن يُجَـــاوِرُ المَزَارَ لَـــيْلًا سَـــالتْ عَلَـــيْهِ البركاتُ سَيلًا
والنَّجَـــفُ إِحْدَى بِقَاعٍ أَرْبَـــعْ خُصَّـــتْ لَدَى الربِّ بأَسْنَى مَوْضِعْ[٢]
والمُؤمِـــنُ إِنْ مَـــاتَ فِي بـــلادِ قِيْـــل لرُوحِهِ الحـــقِي بِالوَادِي[٣]
وَادِي السَّـــلامِ الطيِّـــبُ الطَّهُورُ حُـــفَّ بِهِ مِـــنَ الـــوَصِيّ النورُ
وَلَيـــسَ فِي الوَادِي عَـــذَابُ قَبْرٍ وَلا سُـــؤَالَ مُنكَـــرٍ ونكْـــرِ
ولا عَـــذَابُ البرزَخِ الطَّـــوِيلُ وَهْـــوَ عَـــذابٌ وَاصِبٌ وَبِيْلُ[٤]
حُـــرِّم مِنْهَا المُرْتَضَـــى مَا حَرَّمْ مُحَمَّـــدٌ فِي البَّـــلَدِ المُحـــرَّمْ
تُرَابُـــهَا المِسْكُ حَصَـــاهَا الدُّرُّ وَرَحَمَـــةُ اللهِ بِهَـــا قَـــدْ دَرُّ
فَضَائِـــلٌ كَالقَطْرِ لا تُعَـــدُّ ببعـــضِ بعضِهَا يَنُـــوْءُ العَدُّ[٥]
مَدِينَـــةٌ طَيّبَـــةٌ مِعْطَـــارُ يَسْكُنُـــهَا الخُيّـــارُ والأبـــرارُ

الإمام الصادق عليه السلام: «... الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليمًـا، وقدّس عليه عيسى تقديسًـا، واتّـخذ عليـه إبراهيـم خليلًا». (فرحة الغري، ابن طـاوس: ١٩٥-١٩٧).

(١) ظهـر الكوفـة: المقصـود بـه النجـف الأشـرف ، فهي في ظهـر الكوفة. (ينظـر: الغـارات، الكوفيّ: ٨٦٤/٢، تاريـخ مدينـة دمشـق، ابـن عسـاكر: ٥٦٥/٤٢-٥٦٦، بحـار الأنـوار: ٢٣٨/٩٧).

(٢) المراد بالبقاع الأربع التي يُخيّر فيها الصلاة تمامًا أو قصرًا هي: (الحرم المكّيّ، والمسـجد النبويّ، ومسـجد الكوفة، والحائر الحسـينيّ)، وهذا ما مشـتهرٌ بين فقهاء الإماميّة، إلّا أنّ الشـيخ الطوسيّ يقول بالتخيير في مسـجد الكوفة والنجف أيضًا.(ينظر المبسـوط، الطوسيّ: ٣٨٥/١)

(٣) إشـارة إلـى قـول الإمام عليّ عليه السلام: «وادي السـلام ومجمع أرواح المؤمنيـن، ونِعم المضجع للمؤمن هـذا المكان». (تاريخ مدينة دمشـق: ٢١٣/١، وينظر الكافـي، الكلينيّ: ٢٤٧/٣).

(٤) الوصـب: الوجـع (ينظـر لسـان العرب: مـادّة (وصـب))، وبيل، وبل: المـاء الغليظ الثقيـل. (ينظر لسـان العرب: مـادّة (وبل)).

(٥) ينوء: ينهض بمشقّة. (ينظر: القاموس المحيط (ناء)).

وَجَنَّـــــةٌ وَرَوْضَـــــةٌ مِئنَافُ يَقْطُنُـــــهَا السَّادَةُ وَالأَشْـــرَافُ[١]

****

النَّجَـــفُ الأَشَـــمُّ خَـــدُّ العَذْرَا صَعّـــر للمُنْكِـــرِ مُشْـــمَخِرًّا[٢]

وَنَجَـــفُ الكُوفَةِ طَابَتْ مَشْهَـــدا تَخِـــرُّ فِيهِ الشَّـــارِقَاتُ سُجَّدَا[٣]

وَنَجَـــفُ الحِـــيرةِ ظهرُ الكُـوْفَةْ تَـــلَألأَتْ أســـاميًا مَعْرُوفَةْ[٤]

والطّـــورُ والرَّبْـــوَةُ والجُـــودِيُّ والـمشهَـدُ الأَقْـــدَسُ والغَـــرِيُّ[٥]

والظهـــرُ واللّسَانُ فِيْهِ دَلَـــعَا [و]الصُّبـحُ لِسَانُـــهُ ضَيّا وَسَطَعَا[٦]

---

(١) مئناف: من الأُنُف: وهو الروضة التي لم تُرعَ، أي: كثيرة الكلأ. (ينظر القاموس المحيط: مادّة (أنف)).

(٢) الأشمّ: المرفوع الرأس.(ينظر القاموس المحيط: مادّة (شمّ))، ووصف الشاعر النجف بالأشمّ بوصف النجف جبلًا كما مرّ ذكره، خدُّ العذراء: من أسماء الكوفة؛ لنزاهة طيبها وكثرة أشجارها. (ينظر معجم البلدان: ٣٤٨/٢)، صعّر: ميل في الخدّ أو الوجه. (ينظر لسان العرب: مادّة (صعر)، مشمخر: متكبّر. (ينظر لسان العرب: مادّة (شمخر)).

(٣) الشارقات: أي الشمس والقمر والنجوم. (ينظر لسان العرب: مادّة (شرق)).

(٤) الحِيرة: من أسماء النجف. (البلدان: اليعقوبيّ: ١٤٦).

(٥) الربوة: وهي كلّ ما ارتفع من الأرض. (ينظر العين، الفراهيديّ: مادّة (ربو))؛ وهي أرض النجف، وذلك عن قول الإمام الصادق عليه السلام في تفسير قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: من الآية ٥٠]، قال: «الربوة نجف الكوفة، والمعين الفرات» (كامل الزيارات، ابن قولويه: ١٠٧).

الجوديّ: جبل بأرض الجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام. (الصحاح: مادّة (جود))، وجاء في الرواية عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام: «... وفاض الفرات فيضًا والعيون كلُّهنّ فيضًا فغرّقهم الله عزَّ ذكرُه، وأنجى نوحًا ومَن معه في السفينة، فقلتُ له: كم لبث نوح في السفينة حتّى نضب الماء وخرجوا منها؟ فقال: لبثوا فيها سبعة أيّام ولياليها، وطافت بالبيت أسبوعًا، ثمّ استوت على الجوديّ وهو فرات الكوفة..». (الكافي: ٢٧٩/٨-٢٨١)

(٦) اللّسان: كان يُقال لظهر الكوفة في كلام العرب (اللّسان). (ينظر معجم البلدان: ١٦/٥)، دلع لسانه: أخرجه. (ينظر لسان العرب: مادّة (دلع))

والعَلَـــمُ الفـــردُ مقامُـــه العَلِي مَـدِيْنَةُ العِلْـــــمِ وَبَابُـــهَا عَلِـي[١]

****

النَّجـفُ الأَشَـــمُّ تُرْبُ الشِّعـرَى تَنْهَلُّ فِيْهِ البَرَكَـــــاتُ قَطْـــرَا[٢]
وَادِيـــــهِ والتُّرْبَـــةُ والمَجنّـــةْ جَنّـــــةُ عَدْنٍ مِنْ رِيَـــاضِ الجَنّةْ
وَادِي السَّـــلامِ المؤمـــنُ المُهَيْمِنْ لِرُوحِـهِ يَحِـنُّ كُـــلِّ مُؤمنْ[٣]
فَضَائِـــلُ النَّجَـــفِ مَنْ يُدْرِيْهَا مَنَاقـــبُ المشـــهدِ مَن يُحْصِيهَا
تَعْنُـــو بِهَا الأَمْـــلَاكُ والمَلَائِكُ وَتَـخْشَـــعُ الأَفْـــلَاكُ والمَمَالِكُ
كَـــفَى الغَـــرِيُّ أَنّهُ مَثْـــوَى عَلِي وَمُســـتقَرُّ الأَنْبِيَـــا والرُّسُـــلِ
جَارَتُـــهَا رَابِعَـــةُ المَسَـــاجِدِ وأَنّـــهَا أَوّلَـــــةُ المَشَـــاهِدِ
الرّكّعُ السّـــجودُ فِيهَا انتَشَـــروا والقُصَّـــدُ الرّوّادُ فِيـــهَا حُبِرُوا[٤]
وكُلُّ مَـــا يُقالُ فِي وَصْـــفِ الغَرِي لَيْـــسَ يَـــفِي بنُقطَةٍ مِـــنْ أَبْحُرِ
تَرَكْتُ مَـــدْحَ الذكَـــوَاتِ البِيضِ تَعَمُّـــدًا فِي رَوْضِـــهَا الأَرِيـــضِ[٥]

(١) إشارة إلى قول الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد العِلمَ فليأت الباب». (مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي:٨٨).

(٢) الشِعرى: كوكب نيّر في الجوزاء، ويسمّى بـ(المرزم) (ينظر الأنواء، ابن قتيبة: ٤٩)؛ وهو الكوكب الذي ذكره الله سبحانه في القرآن الكريم بصريح الاسم عدا الشمس، والتُربُ: المماثل. (ينظر المعجم الوسيط: مادّة (ترب)).

وفي ذلك إشارة إلى أنّ النجف الأشرف هي شبيهة بهذا الكوكب المضيء في سطوعها وعلّوها ومكانتها بين المدن.

(٣) إشارة إلى قول الإمام عليّ عليه السلام: «ما من مؤمنٍ يموت في بقعةٍ من بقاع الأرض إلاّ قيل لروحه: الْحَقِي بوادي السلام». (الكافي: ٢٤٣/٣).

(٤) حُبِرُوا: سُرّوا وكُرِّموا. (ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر وفريق عمل: مادّة (حبر)).

(٥) الذكوات: جمع ذكوة وهي الجمرة الملتهبة.(ينظر لسان العرب، مادة (ذكو)، والذكوات البيض:

والكَـــوكَبُ الـــدُرّيُّ فِي سَمَاهَا وَالزَّاخِـــرُ اللُّـــجِّيُّ فِي ثَرَاهَـــا

****

العَتَبَـــاتُ مُبتَدَاهَـــا النَّجَـــفُ وكُلُّـــهَا ذَخَائِـــرٌ وتُحَـــفُ
وَحَـــضَرَاتُ القُدْسِ فِي الْعِـــرَاقِ مَطَالِـــعُ الإِصْبَاحِ وَالإِشْـــرَاقِ
جَنَّاتُ عَـــدْنِ آزْلِـــفَ ذَاتُ أُكْلِ تَبَرّكَـــتْ بالأَنبيَـــا والرُّسْـــلِ
وَبِسَـــنَا العتـــرةِ آلِ اللهِ بِنُورِهِـــم مُخْتَالَـــةً تُبَـــاهِي[1]
النَّجَـفُ الأَشْرفُ مَثـوَى المُرتَضَـى بسُبُحاتِ نُـــورِهِ الكونُ أَضَـــا
والحَائِـــرُ الطَّاهِـــرُ كَرْبَـــلَاءُ تَطْلُـــعُ مِنْهُ الشَّـــمسُ والضِياءُ[2]
مدينـــةُ الحسُـــينِ والعَبّـــاسِ تَـــلَألأتْ قدســـيَّةُ الأَسَـــاسِ
ومَشْـــهَدُ الكَاظِـــمِ والجَـــوادِ مَشَـــارِقُ الشُّمُوسِ فِي بَغدادِ[3]
وسُرَّ مَـــنْ رَأَى تَسُـــرُّ مَـــن رَا بالعَسكريِّـــينِ تَجَلَّتْ غُـــرّا[4]
تَسْجـــدُ فِيهَا الشمس يركعُ القَمَرْ يَزِيـــغُ فِي جَلَالِ نُورِهَا البَصَـــرْ
سَـــمَاؤُهَا تَنَزَّلَـــتْ مِـــدْرَارَا عُيونُـــهَا تَفجَّـــرَتْ أنهَـــارَا

موضع في النجف؛ يُراد منها التلال الصغيرة المحيطة بقبر أمير المؤمنين عليه السلام، شُبّهت بالجمرة؛ لضيائها وتوقّدها عند شروق الشمس عليها، لِمَا فيها من الدراريّ المضيئة، وفي البحار: (الدكوات) جمع دكّة أي المرتفع التل الصغير، وفي بعض النسخ (الركوات)، فيُحتمل أنْ يكون المراد بها غُدرانًا وحِياضًا كانت حوله. (ينظر بحار الأنوار: ٢٣٧/٩٧)، والأريض: الواسع.(ينظر القاموس المحيط: مادّة (روض)).

(١) مختالة: من الخُيلاء، أي الكبر والتباهي. (ينظر: لسان العرب: مادّة (خيل))

(٢) على الرغم من أنّ الأرجوزة في حقّ مدينة النجف الأشرف إلاّ أنّ الدكتور رحمه الله آثر أن يذكر باقي العتبات المقدّسة في العراق.

(٣) (بغداد) ممنوعة من الصرف وكسرت للوزن.

(٤) سُرَّ مَن رأى: الاسم القديم لمدينة سامرّاء، وهي المدينة الثانية من مدن الخلفاء العباسيين بعد بغداد (ينظر البلدان: ٥٢).

بنـــورِ آلِ أَحْمَـــدَ الكُـــونِ اسْـــتَضَا وحُبُّهُـــــم عَلَى الوُجـــودِ فُرِضَـــا
عَلَيهُـــــمُ الصَّلاةُ مَا غَيثٌ هَـــــمَى ونَـــــزَّلَ اللهُ مِن السَّـــــماءِ مَا[١]

****

والصَّفـــوةُ الكِـــرامُ أَعْـــلَامُ النَّجـــفْ مَفَـــارِقُ العُـــلَى (يآفيـــخُ الـــشرفْ)[٢]
رُؤُوسُ بَيْـــتِ العلـــمِ دارُ الحِكْمَـــةْ (الشَّـــمسُ ذاتُ النـــورِ) تَمْحُـــو الظُلْمَةْ
لَا سِـــــيَّما المَراجـــعُ الأعلِينَـــا دامَ وَرِيـــــفُ ظِلِّـــــهِمْ عَلَينَـــا[٣]
والغُـــــرَرِ المُجتهِدِينَ البَـــــرَرةْ الفُقَهـــــاءِ الأكرَمِـــــينَ الخِـــيَرَةْ
النُّخبَـــــةِ الأعِـــــزّةِ الأفاضِـــلِ الكُـــــبَراءِ الجُلّـــــةِ الأماثِـــلِ
والعُلمـــاءِ الفُضـــلاءِ الكَمَلـــــةْ الأَعليَـــــاءِ رُتْبَـــــةً ومـــنزِلةْ
أُوْلُو النُّـــــــهَى الأئمّـــةِ الأَعلَامِ العُلَمَـــــاءِ حُجَـــجِ الإســـلَامِ[٤]
وهُـــــمْ جِبَالُ العِلْـــــمِ أَبْحُرُ الحِكَمْ ثَوَاقِـــبُ الضِّيَـــــاءِ فِي داجِي الظُلَمْ
مَنَاكِبُ الفَضْلِ سَـــــوَارِي الدِّيـــنِ مَعالـــــمُ الإيمانِ واليَقِـــــينِ[٥]
تَبْـــــدَأُ بالشَّـــــيخِ وَبِابْنِهِ العَلَمْ (إذا قَطَعْـــنَا عَلَـــمًا بَـــدَا عَلَمْ)[٦]

(١) همى: صبّ. (ينظر لسان العرب: مادّة (همي)).

(٢) يآفيخ: هـو جمـع (اليأفـوخ)؛ وهـو الموضع الذي يتحـرك من رأس الطفـل (ينظر الصحـاح: مادّة (أفـخ)، ويريـد الشـاعر بذلـك أنّ الأعلام والعلمـاء هم رؤوس القـوم وعِليتهم.

(٣) وريف: الواسع، وورف الظلّ اتّسع. (القاموس المحيط، مادّة (ورف)).

(٤) في الأصل (أولو) والصحيح ما مثبت كونه معطوفًا على ما قبله.

(٥) سواري: جمع سارية، وهو عمود ينصب عليه شراع السفينة. (ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (سري)، ويراد به أن العلماء هم سواري (أعمدة) الدين، مثل سارية السفينة الذي يوجهها ربّانها.

(٦) المقصود به الشـيخ الطوسـيّ: هو الشـيخ محمّد بن الحسـن الطوسـيّ، شـيخ الطائفة، عالم فقيه جليل القدر، تُوفّي في النجف الأشرف سنة (٤٦٠هـ)، ودُفن في داره، فصارت الدار مسجدًا يُعرف بـ(مسـجد الشيخ الطوسـيّ). (ينظر: رجال النجاشيّ: ٤٠٣، معالم العلماء، الخوانساريّ: ١٤٩-١٥٠، ماضـي النجـف وحاضرهـا: باقر محبوبة: ٤٧٧/٢)، وابنه هو الشـيخ الحسـن بن محمّد بن الحسـن الطوسـيّ، ويُلقّـب بـ(المفيـد الثانـي)، فقيه ثقة، عالم فاضل، تُوفّي بعد سـنة (٥١٥هـ)، ودُفن في

تَطْـــوِي القُرونَ طبقـــاتُ العُلَمَا ... طَوَالِـــعٌ تنطِـــحُ هامَةَ السَّـــمَا
مِئَـــةُ بَيْـــتٍ أَنجَبَتْ بِأَلِـــفِ ... لَيـــسَ يَـــفِي لَهُـــمْ لِسـانُ الوَصْـفِ
غَـــيرُ الَّذيـــنَ غَرَفُـــوا مِـــن بحرِهَـــا ... وزَيَّنَـــوا حِلْيَتَهُـــم بِدُرِّهَـــا
وغَادَرُوهَـــا يحملـــونَ العِلْمَـــا ... وينطِفُـــونَ فِطْنَـــةً وَفَهْمَـــا[1]
دَامَـــتْ بُيـــوتُ النَّجَـــفِ الكَبِـــيرَةْ ... ثَابتـــةً عَالِيـــةً أَثِـــيرَةْ
تَشْـــرُقُ بالـــوَصيّ فِي الغَـــرِيِّ ... بـــابِ مَدينـــةِ الهُدَى عَلـــيِّ
صَـــلّى عَلَيهِ اللهُ مَـــا غَيْثٌ هَمَى ... وَزَانَـــتِ النجومُ أَقْطَارَ السَّـــمَا
تخـــدِمُ فِي العِلْمِ والدِّينِ أُسَـــرْ ... ينهـــلُّ فِي جرعائِهَا الفضـــلُ مَطَرْ
الفَخـــرُ مَعقُـــودُ الذُرَى بفخرِهَـــا ... تَطِيـــبُ أفـــواهُ الـــوَرَى بذكرِهَـــا
خَرَّجَـــتِ الأفاضِـــلَ الْأماثِـــلْ ... أَتْرَعَـــتِ الْحِيـــاضَ والمَنَـــاهِلْ[2]
أَبحـــرُ عِلْـــمٍ وينابيـــعُ أدَبْ ... سَـــبائكُ التِبرِ سَلَاسِـــلُ الذّهَبْ[3]
جِبَـــالُ عِلْـــمٍ وأَهَاضِيبُ هُدَى ... تَنْطِحُ عُلْيَاهَـا السَّـمَا مَـدَى المَـدَى
مَقْصَـــدُ أَهـــلِ الفَضْـــلِ والكَمَـــالِ ... مُنتَجَـــعُ الزُهّـــادِ والأَبْـــدَالِ
الشَّـــمْسُ ذَاتُ النُّـــورِ فِيهـــا تَسْـــتَقِرْ ... والنُـــورُ والضِّيَـــاءُ فِيهَـــا يَنْفَجِـــرْ
الشَّـــمْسُ ذَاتُ النُّـــورِ والضِّيـــا نَجَـــفْ ... دُرّةُ بحـــرٍ والسَّـــمَاواتُ صَـــدَفْ
هِـــيَ الضِّيَـــاءُ والسَّـــنَا والنُّـــورُ ... شَـــمسُ الضُّـــحَى والقَمَـــرُ المُنِـــيرُ

النجف بجنب والده. (ينظر: فهرست منتجب الدين: ٤٦، لسان الميزان، ابن حجر: ٢/٢٥٠، تحفة العالم، جعفر بحر العلوم:١/٣٩٥، طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرك الطهرانيّ: ٣/ ٦٦-٦٧).

(١) النطف: الصبّ أو القطر، ونطفان الماء: سيلانه. (ينظر: لسان العرب، مادة (نطف)، وفي ذلك إشارة إلى العلماء، فإنهم يقطرون فطنةً و فهمًا.

(٢) ترعت: امتلأت. (ينظر لسان العرب: مادّة (ترع)).

(٣) التبر: الذهب (ينظر لسان العرب: مادّة تبر).

اللّطـــفُ والرحمـــــةُ فيـــها دَرَّا فَسَـــــالَ طِيـــبًا تُربُهـــا ودُرّا
القطـبُ فِي مَركزِهَـا السَّـامِي اسْـتَقَرْ وانْهَـــلّ فِي بطحائِهَا النُّـــورُ نَهَرْ
فَخَـرّتِ الأمـــلاكُ فيهـــا رُكّـــعَا وسُـــجَّدًا وخُضَّـــعًا وخُشَّـــعَا

****

حَضْـــرَتُهَا ضُراحُ خَـــيرِ البَشَـــرِ حَظِيرةُ القُدسِ ضريـــحُ حيدَرِ[١]
النيِّـــرانِ فِـــي ثَـــرَاهُ خُضَّعَـــا والفرْقَـــدَانِ فِي ثَواهُ خُشَّـــعَا[٢]
يَركـعُ فِيهَـا ذَلِـكَ الـوَادِي القَمَـرْ والشَّـمْسُ تَجْـرِي نَحوَهَـا لمُسْـتَقَرْ[٣]
تَعْنُـــو النجـــومُ سُـــجّدًا هُنَالِـــكَا تُزَاحِـــمُ المَلَائِكُ الملائـــكَا[٤]
نهايَةُ السُّـــؤْلِ ومُنتَـــهَى الأَرَبْ مُرتادُ أَهْلِ العِلْـــمِ ذَرْوةُ الحُقَبْ[٥]
حَبْلٌ بِـــهِ الكلُّ الجَمِيعُ يَمْسِـــكُ والعُـــرْوَةُ الوُثْقَى بِهَا يُستمسَـــكُ
الشُّـــكْرُ للهِ عَـــلَى الآلاءِ مِـــلءُ السَّـــمَاواتِ بِـــلَا انْتِهَاءِ
والحَمـــــدُ للهِ الكريـــمِ الرَّازِقِ بِعَـــدَدِ الأَنْفـــاسِ والخَلَائِـــقِ
والسَّـــبحُ والتّقْدِيـــسُ والتَّمْجِيدُ زِنَـــةُ عَرْشِـــهِ كَمَـــا يُرِيـــدُ

(١) ضراح: الضرح: كل ما شق من الأرض. (ينظر: لسان العرب، مادة (ضرح))، إشارة إلى ضريح الإمام علي عليه السلام.

(٢) النيران: الشمس والقمر. (ينظر مفاتيح العلوم: ٢٥٠)، والفرقدان: النّجم القطبيّ ونجم آخر بقربه مماثل له أصغر منه، ويُضْرَب بهما المثل في البُعْد والعُلوّ والرّفعة. (ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة: مادّة (فرقد)).

(٣) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [يس: من الآية ٣٨].

(٤) تعنو: تخضع، عنوت له: خضعت له. (ينظر: القاموس المحيط، مادة (عنو)).

(٥) الأرب: الحاجة (ينظر لسان العرب: مادّة (أرب))، والحقب: الحبل المشدود على سنام الجمل. (ينظر: لسان العرب، مادة (حقب))، وفي ذلك إشارة إلى أنّ المدينة إنما هي ذروة السنام لعلّوها.

الجواهر المصفوفة في فضائل الكوفة

الكوفة

في المأثور: «الكوفة، جمجمة العرب، ورمح الله، وكنز الإيمان»[١].

وقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «الكوفة كنز الإيمان، وحجّة الإسلام، وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء، والذي نفسي بيده، لينتصرنّ الله بأهلها في شرق الأرض وغربها، كما انتصر بالحجاز»[٢].

وقال سلمان رضي الله عنه: «أهل الكوفة أهل الله، وهي قبّة الإسلام، يحنّ إليها كلُّ مؤمن»[٣].

حسين عليّ محفوظ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[الرجز]

الكُوفَـــةُ الرَّوحَـــاءُ مَـــا أَدرَاكَا مَـــا هِيَ قَـــد طَاولَتِ الأفلَاكَا

الكُوفَةُ الشَّـــمّاءُ بَنْدُ العَســـكَرِ عَرِيِّسَـــةُ اللَّيثِ الهَصُورِ القَسْوَرِ[٤]

(١) عن أبي سعيد قال: «سمعتُ رسول الله يقول: الكوفة جمجمة العرب،...، وكنز الإيمان». (الكافي: ٦/٢٤٣).

(٢) البلدان، ابن فقيه: ٢٠٠.

(٣) ٨٤ معجم البلدان: ٤/ ٤٩٢، البلدان: ٢١٠، تاريخ الكوفة: ٤/٢٠٩.

(٤) شمّاء: الأشمّ المرفوع الرأس. (ينظر القاموس المحيط: مادّة (شمم))، والبند: العلم الكبير. (ينظر لسان العرب: مادّة (بند))، والمراد بذلك أنّ الكوفة كانت مجتمع الجيوش والعساكر الإسلاميّة في زمن (سعد بن أبي وقّاص)، العِرِّيسة: الشجر الملتفّ والمراد بها عرين الأسد. (ينظر لسان العرب: مادّة (عرس))، الهصور القسور: الأسد الشديد. (ينظر لسان العرب: مادّة (هصر)).

وكُوفـــةُ الجُنْدِ المَســـاعِيرِ الرُبُطْ مُعـــرّسُ الحُمسِ المَغاويرِ الفُرُطْ[١]
مَربَـــعُ أهـــلِ البَيْـــتِ والقَرَابَةْ والصَّفـــوةِ والغـــرِّ مِـــن الصَّحابـــةْ
البَلـــدةُ المريئـــةُ المَريعـــةْ المشـــرَبُ البـــاردُ والشَّريعةْ
مُنتَجَـــعُ غَـــضٌّ ومَـــاءٌ عَذْبُ مرتبـــعٌ رَطبٌ وعَيـــشٌ خِصْبُ
كَـــأنّما نَسِيمُـــهَا العَبِـــيرُ كَأنَّـــمارَضرَاضُـــهاالكَافُـــورُ[٢]
المَاءُ يَـــأتِي الأرضَ عَفْـــوًا صَفْوَا ويَجْعَـــلُ المَرْعَى غُثَـــاءً أَحْوَى[٣]
كَنْزُ الإيمَانِ حُجَّـــةُ الإسْـــلَامِ قُلّـــةُ كُلِّ بُهْمَـــةٍ مِقـــدَامِ[٤]
جُمْجُمَـــةُ العَـــرَبِ سَـــيفُ اللهِ لَيسَ لَهُ فِي الطَّعْنِ مِـــنْ مُضَاهِي[٥]
وَرُمْحُـــهُ يَضَعُـــهُ حَيثُ يَشَـــا ويَفعَـــلُ اللهُ العزيـــزُ مَا يَشَـــا
وقُبَّـــةُ الإسْـــلَامِ دَارُ حَيـــدَرِ مَـــأوَى وَلِيِّ اللهِ سَـــاقِي الكَوثَرِ
يَنْتَصِـــرُ اللهُ بِأَهْلِهَـــا الغُـــرَرْ فَهُمْ مَـــوَالِي حَيْدَرٍ خَيرِ البَشَـــرْ

(١) المساعير: ما تحرّك به النار ومفرده: مسعر أو مسعار، والمراد أنّهم يسعّرون الحرب؛ أي يشبونها. (ينظر لسان العرب: مادّة (سعر))، وهنا جاء وصف للجند، الربط: جمع ربطة وهي المجموعة المرابطة في مكانها، (ينظر الصحاح: (ربط))، الحُمس: الأشداء (ينظر لسان العرب (حمس))، الفرط: جمع فارط وهو المتقدم السابق. (ينظر لسان العرب: مادّة (فرط).

(٢) رضراضها: الرضراض هو ما طُحن ودُقّ من الحصى. (ينظر لسان العرب: مادّة (رضرض)، والمقصود به هنا التراب وقد شبّهه بالكافور. وجاء في كتاب معجم البلدان: ٤٩٢/٤ ما نصّه: «... فقال محمّد بن عمير العطارديّ: الكوفة سفلت عن الشام ووبائها، وارتفعت عن البصرة وحرّها فهي برية مريئة مريعة إذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رضراض الكافور، وإذا هبّت الجنوب جاءتنا ريح السواد وورده وياسمينه وأترنجه ، ماؤنا عذب وعيشنا خصب».

(٣) غثاء أحوى: الهالك من ورق الشجر. (ينظر لسان العرب: مادّة (غثا)، وفي البيت اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ [الأعلى: ٤ – ٥].

(٤) القُلّة: قُلّة كلّ شيءٍ رأسُه. (ينظر: المعجم الوسيط: مادّة (قلل))، بُهمة: الشجاع (ينظر المعجم الوسيط: مادّة (بهم))، ويَقصدُ بذلك أنّ الكوفة هي رأس كلّ شجاع كثير الإقدام في الوغى.

(٥) تقدّم ذكر الحديث عن الكوفة.

إِيْـــوَانُ دِيـــنِ اللهِ يَسْـــبَكرُّ وَقُبَّـــةُ الإِيْمَـــانِ تَشْـــمَخِرُّ (١)

يَحِـــنُّ كُلُّ مُسْـــلِمٍ إِلَيْـــهَا يَفِـــدُ كُلُّ مُؤْمِـــنٍ عَلَيْهَـــا (٢)

رَابِعَـــةُ المَسَـــاجِدِ المُعَظَّمَـــةْ فَـــوْحُ شَـــمِيمِ مَكَّةِ المُكرّمَةْ (٣)

ودَارُ هِجـــرَةِ الـــوَصِيِّ حَيْـــدَرِ وَبَيتِـــهِ المُنَـــوَّرِ المُطَّهَـــرِ

مَثْـــوَاهُ بَعْـــدَ يَثْرِبَ المَحْبُوبَةْ خَـــيِّرَةُ الْبِـــلادِ بَعْـــدَ طَيْبَةْ

أَحَـــبُّ بُقْعَـــةٍ إِلَى النَّـــبِيِّ رَوْضَـــةُ حَيْـــدَرٍ ثَـــوَى عَلِيِّ

وَمَسْـــجِدُ الكُوفَةِ فِي المَسَـــاجِدِ مِـــنْ أَرْفَـــعِ البُيُـــوتِ والمَعَابِدِ

مَـــا مَسْجِدِ أَبْيَنُ فَضْـــلًا مِنْهُ قُلْ مَا تَشَـــا فِيه وحَـــدِّث عَنْهُ (٤)

فِيهِ عَصَا مُـــوسَى وتِلْكَ آيَـــةْ وَهْيَ لَعَمْـــرِي غَايَـــةُ النِّهَايَـــةْ

وَعِنـــدَهُ الشَّـــجَرَةُ اليَقْطِينُ والْحَـــقُّ والإِيمانُ واليَقِـــينُ (٥)

وَفَـــارَ فِي الزَّاوِيَـــةِ التَّنُّـــورُ وَسُجِّـــرتْ فِي أَرضِـــهِ البُحورُ (٦)

يَغُـــوثُ فِيـــهِ وَيَعُـــوقُ هَلَكَا يُزاحِـــمُ الفَلَكُ فِيـــهِ الفَلَكَا (٧)

وفِيـــهِ بُـــورِكَ مُصَـــلّى نُوحِ مَسَـــرَّةُ النَّفْـــسِ ورَوْحُ الرُّوحِ

---

(١) يسبكرّ: المسترسل المعتدل المستقيم. (ينظر لسان العرب: مادّة (سبكر))، تشمخر: يقال: المشخمر أي الجبل العالي. (ينظر الصحاح: مادّة (شمخر))، ويطلق مجازاً على المتكبر.

(٢) تقدّم الحديث عن الكوفة في كلام سلمان المحمّديّ رضي الله عنه.

(٣) تقدّم الحديث في أفضل البقاع.

(٤) الروايات كثيرة في فضل الكوفة وشرفها بين المساجد للتفصيل، ينظر تاريخ الكوفة: ٢٠-٣٠.

(٥) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾ [الصافات: ١٤٦].

(٦) اقتباس من قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾[هود: من الآية ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦].

(٧) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لاَ تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا وَلاَ سُوَاعاً وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣].

وشَـــــــيْخُ آلِ اللهِ إبرَاهِيـــمُ كَـــــانَ بـــهِ مُؤوّبًـــا يُقيـــمُ
يُحْشَـــــرُ مِن رُحَبِةِ الْمُطَـــــهَّرَةْ سَـــبْعُونَ ألفًـــا شُـــهَداءُ بَرَرَةْ
لَيْـــسَ عَلَى الْمُؤمنِ مِن حِســـابِ فِي لَوحِـــهِ الْمَحفُـــوظِ والْكِتَابِ
وَرَوضَـــــةٌ وَسَـــطُهُ وجَنّـــةْ عَاليَـــــةٌ رَوحَـــاءُ مَطْمئنّـــةْ
وانفَجَـــــرتْ فيهِ ثَـــلاثُ أعيُنْ كالفُـــرنِ فِي اليـــومِ المَطـــيرِ تَهـــتِنْ[١]
يُطهّـــــرُ اللهُ بِهَـــا تَطْهِـــيرَا يُتَـــــبِّرُ اللهُ بِهَـــا تَتْبِـــيرَا[٢]
مِحْرَابُـــــهُ يُطَـــاوِلُ الضُّـــرَاحَا رُحَبُـــــهُ تُـــروِّحُ الأَرْوَاحَـــا
مَسجِـــــدُهُ مُرجّـــبٌ مُحَـــرَّمُ مَشْهَـــــدُهُ مُبجَّـــلٌ مُعظَّـــمُ
بُورِكَـــتِ الكوفَةُ سِـــتُّ الأَمكِنَةْ بِفَـــوْجِ ذِكْرِهَا تَطيبُ الأَزْمِنَـــةْ
(يَـــا حَبّـــذَا مَقالُنَـــا بالكُوفَةْ) (أَرضٌ سَـــوَاءُ سَـــهلَةٌ مَعرُوفَةْ)[٣]
سِلسَالُـــها عَذْبٌ فُرَاتٌ كوثَـــرُ خِتَامُـــهُ مِسْكٌ ونَدٌّ عَنْـــبَرُ[٤]
وَرَوْضُهَـــا المِئنَافُ عَـــدْنٌ أُخرَى تَـــأرَجُ طِيبًـــا وتَضُـــوعُ عِطرَا

(١) مـن فضائـل مسـجد الكوفة مـا جاء في آثار البلاد وأخبـار العباد للقزوينيّ: ٢٥٠، «... ولمسـجدها فضائل كثيرة؛ منها ما روى حبّة العرنيّ، قال: كنت جالسًا عند عليّ فجاءه رجلٌ، وقال: هذا زادي وهـذه راحلتـي أريـد زيـارة بيت المقدس! فقال لـه: كُلْ زادك وبِع راحلتك وعليك بهذا المسـجد؛ يريد مسـجد الكوفة، ففي زاويته فار التنور، وعند الأسـطوانة الخامسـة صلّى إبراهيم، وفيه عصا موسـى وشـجرة اليقطين ومصلّى نوح عليه السلام ووسـطه على روضة من رياض الجنّة، وفيه ثلاث أعين مـن الجنّـة، لـو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه حبـوًا»، وينظر: الكافي: ٤٩٨/٢، الوافي: الفيض الكاشـانيّ: ٣٢٩/١٤، تهتن: تنصـبُّ. (ينظر تاج العروس: مادّة (هتن)).

(٢) تبّره تتبيـرًا: أهلكـه، دمّـره. (ينظـر: لسـان العـرب (تبـر)). وفـي البيـت اقتبـاس من قولـه تعالى: ﴿وَكُـلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٩] .

(٣) تقدّم الحديث عن أرض الكوفة وهوائها فيما ذكره ياقوت الحمويّ.

(٤) ندّ: نوع من الطيب المعروف. (ينظر القاموس المحيط: مادة (ندّ)).

وَهَـــذِهِ العَبقَـــةُ مِن شَـــمِيمِهَا وهَـــذِهِ الخِرْزَةُ مِن نَظيمِـــهَا[1]
وَهَـــذِهِ النَّفحـــةُ مِن أَنفَاسِـــهَا وَهَـــذِهِ الآسَـــةُ مِن غُرَاسِـــهَا

****

والحَمـــــدُ للهِ عَلَـــــى النَّعمَاءِ عَـــــدَدُ مَا فِي الأرضِ والسَّـــمَاءِ
سُـــبحَانَهُ مَـــا هبّـــتِ الرِّيَاحُ وَمَـــا طَـــوَى سَـــدلُ الدُّجَى صَبَـــاحُ[2]

حسين عليّ محفوظ

تمّت هاتان الأرجوزتان بحمد الله ومنّه

وقد كتبتُها امتثالًا لأمر ناظمها، سبط أهل البيت عليهم السلام، ومن تخلّق بخُلقهم وتمسّك بحبلهم، الأستاذ الشيخ الدكتور حسين عليّ محفوظ سلّمه الله

وأنا الحقير الآثم عبد الكريم آل الحاجّ غانم الدبّاغ الكاظميّ راجيًا من الله القبول.

ووقع الفراغ من كتابتها غرّة شهر رجب الأصبّ ١٤١٩هـ - تشرين أوّل ١٩٩٨م.

(١) العبقة: بقيّة الشيء. (ينظر المعجم الوسيط: مادّة (عبق)، والشميم: المرتفع. (ينظر لسان العرب: مادّة (شمم)).

(٢) السدل: الستر. (ينظر المعجم الوسيط: مادّة (سدل)).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المخطوطة:

١. منتهى الشرف في فضائل الكوفة والنجف، محفوظة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، تحت الرقم (١٥/١/٢٠).

ثانيًا: المطبوعة:

٢. الاختصاص، محمّد بن النعمان العكبريّ المعروف بـ(الشيخ المفيد)(ت٤١٣هـ) صحّحه وعلّق عليه: عليّ أكبر الغفاريّ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم ، (د ط)، (د ت).

٣. الأزمنة والأنواء، إبراهيم بن إسماعيل المعروف بـ(ابن الأجدابيّ) (ت ٦٥٠ هـ)، تحقيق: الدكتورة عزّة حسن، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، ط٢، ٢٠٠٦م.

٤. أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التّعارف للمطبوعات، بيروت، (د ط)، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٥. بحار الأنوار الجامعة لدُرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام، محمّد باقر بن محمّد تقيّ المجلسيّ (ت١١١١هـ)، تحقيق: مجموعة محقّقين، مؤسّسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٦. البصائر والذخائر، عليّ بن محمّد المعروف بـ(أبي حيان التوحيديّ) (ت٤١٤هـ)، تحقيق: أحمد أمين، والسيد أحمد صقر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٧٣هـ، ١٩٥٣م.

٧. البلدان، أحمد بن أبي يعقوب المعروف بـ(اليعقوبيّ)(ت٢٨٤هـ)، وضع حواشيه: محمّد أمين ضنّاوي، منشورات محمّد عليّ بيضون، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد المعروف بـ(مرتضى الزَّبيدي)(ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط١، ٢٠٠١م.

٩. تاج اللّغة وصحاح العربيّة (الصّحاح)، إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، دار العِلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.

١٠. تاريخ القزوينيّ، جودت القزوينيّ، الخزائن لإحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

١١. تاريخ الكوفة، السيّد حسين البراقيّ النجفيّ (ت١٣٣٢هـ)، تقديم وتحقيق: د. كامل سلمان الجبوريّ، دار القارئ، بيروت (د ط و(د ت).

١٢. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية مَنْ حلّها مِنَ الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، عليّ بن الحسن المعروف بـ(ابن عساكر) (ت٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق: عليّ شيريّ، دار الفكر، بيروت، (د ط)، ١٤١٥هـ.

١٣. تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، السيّد جعفر بحر العلوم (ت ١٣٧٧هـ)، تحقيق: أحمد عليّ الحلّيّ، مركز تراث السيّد بحر العلوم، النجف الأشرف، ط١، ١٤٣٣هـ.

١٤. تراجم علماء الكاظمية، الشيخ محمّد المنصور، مؤسّسة الإمامين الجوادين عليهما السلام الإنسانية، بغداد، ط١، ٢٠٠٩م.

١٥. تفسير العيّاشيّ: محمّد بن مسعود العيّاشيّ (ت٣٢٠هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران (د ط) (د ت).

١٦. طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٧. الطّبقات الكبرى، محمّد بن سعد البصريّ المعروف بـ(ابن سعد) (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

١٨. العقائد الإسلامية، إعداد ونشر: مركز المصطفى للدراسات الإسلامية، ط١، ١٤١٩هـ.

١٩. العلّامة الدكتور حسين عليّ محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث، عماد الكاظميّ، دار الرافد، قم، ط١، ٢٠١٩م.

٢٠. الغارات، إبراهيم بن محمّد الثقفيّ الكوفيّ (ت٢٨٣هـ)، تحقيق: المحدث جلال الدين الأرموي، انجمن آثار ملي، ط٢، ١٣٩٥هـ.

٢١. فرحة الغريّ في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في النجف، السيّد عبد الكريم بن أحمد الحسنيّ المعروف بـ(ابن طاوس) (ت٦٩٣هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد مهديّ نجف، العتبة العلويّة المقدّسة، ط١، ١٤٣١هـ.

٢٢. فهرست أسماء مصنّفي الشيعة (رجال النجاشيّ): الشيخ أحمد بن عليّ النجاشيّ (٤٥٠هـ)، تحقيق: السيّد موسى الشبيريّ الزنجانّي، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة، ط٥، ١٤١٦هـ.

٢٣. فهرس التراث: السيّد محمّد حسين الجلاليّ (ت١٤٤٢هـ)، تحقيق: محمّد جواد الجلاليّ، دليل ما، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٤. الفهرست: الشيخ عليّ بن بابويه الرازيّ (ت٥٨٥هـ)، تحقيق: المحدّث الأرمويّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم المقدّسة، (د ط)، ١٣٦٦هـ.ش.

٢٥. القاموس المحيط: محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت ٨١٧هـ)، إعداد وتقديم: محمّد عبد الرحمن المرعشليّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط٢، ٢٠٠٣م.

٢٦. الكافي: الشّيخ محمّد بن يعقوب المعروف بـ(الكلينيّ)(ت٣٢٩هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ط٣،١٣٨٨هـ.ش.

٢٧. كامل الزّيارات، للشيخ جعفر بن محمّد بن قولويه القميّ (ت٣٦٧هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيّوميّ، مؤسّسة نشر الفقاهة، ط١،١٤١٧هـ.

٢٨. كتاب البلدان: أحمد بن محمّد الهمذانيّ المعروف بـ(ابن الفقيه) (ت٣٤٠هـ)، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٩. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ)، تحقيق: مهديّ المخزوميّ، إبراهيم السّامرائيّ، مؤسّسة دار الهجرة، إيران، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٣٠. كواكب مشهد الكاظمين، عبد الكريم الدبّاغ، دار المرتضى، بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

٣١. لسان العرب: محمّد بن مكرم الإفريقي المعروف بـ(ابن منظور) (ت٧١١هـ)، مراجعة: يوسف البقاعي وآخرون، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٣٢. لسان الميزان: أحمد بن عليّ المعروف بـ(ابن حجر العسقلانيّ) (ت٨٥٢هـ)، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ط٢،١٣٩٠هـ.

٣٣. ماضي النجف وحاضرها، الشّيخ جعفر آل محبوبة (ت ١٣٧٧هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٤٣٠هـ.

٣٤. المبسوط في فقه الإمامية: محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، صحّحه وعلّق عليه: محمد الباقر البهبودي، المطبعة الحيدرية، طهران، (د ط)، ١٣٨٨هـ. ق.

٣٥. المطبوع من مؤلّفات الكاظميّين، مفيد آل ياسين، بغداد، (د ط)،١٩٧٠م.

٣٦. معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديما وحديثا: الحافظ محمّد بن عليّ بن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ)، راجعه وقدم له: السيّد محمد صادق آل بحر العلوم، دار الأضواء، بيروت (د ط) و(د ت).

٣٧. معاني الأخبار: الشيخ محمّد بن عليّ بن بابويه القميّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ، قم المقدّسة، (د ط)، ١٣٧٩هـ.

٣٨. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحمويّ البغداديّ (ت٦٢٦هـ)، دار دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.

٣٩. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر (ت١٤٢٤هـ) و فريق عمل، عالم الكتب،

بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٤٠. معجم المؤلّفين العراقيين: كوركيس عوّاد، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.

٤١. معجم المؤلّفين والكتّاب العراقيّين: صباح نوري المرزوك، بيت الحكمة، بغداد، ط١، ٢٠٠٢م.

٤٢. مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد الخوارزمي (ت٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياريّ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨٩م.

٤٣. المفصّل في تاريخ النجف الأشرف: حسن عيسى الحكيم، مكتبة الحيدريّة، قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٨هـ.

٤٤. مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، علي بن محمّد المعروف بـ(ابن المغازلي)(ت٤٨٣هـ)، انتشارات سبط النبي صلى الله عليه وآله، ط١، ١٤٢٦هـ.

٤٥. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرّحمن بن عليّ المعروف بـ(ابن الجوزيّ)(ت٥٩٧هـ)، دراسة وتحقيق: محمّد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٦. موسوعة الشعراء الكاظميّين: عبد الكريم الدبّاغ، دار المرتضى، بيروت، ط١، ٢٠١٤م.

٤٧. موسوعة المفكّرين والأدباء العراقيّين، حميد المطبعيّ، الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، ومكتبة عدنان، بغداد، ط١، ٢٠١٤م.

٤٨. الوافي، المحدّث محمّد محسن المعروف بـ(الفيض الكاشانيّ)، منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العامّة، إصفهان، ط١، ١٣٧٠هـ.ش.

٤٩. ينابيع المودّة لذوي القربى: سليمان بن إبراهيم القندوزيّ الحنفيّ (ت١٢٩٤هـ)، تحقيق: السيّد عليّ جمال أشرف الحسينيّ، دار الأسوة، ط١، ١٤١٦هـ.

ثالثًا: المجلّات والدوريات:

٥٠. العلّامة الأستاذ الدكتور حسين عليّ محفوظ وجهوده في خدمة التراث: عبد الكريم الدبّاغ، الخزانة، العدد الأول، السنة الأولى، ٢٠١٧م.

٥١. فهرس مخطوطات مكتبة الدكتور حسين عليّ محفوظ الموقوفة على خِزانة العتبة العباسيّة المقدّسة: مصطفى طارق الشبليّ، الخزانة، العدد الرابع، السنة الثانية، ٢٠١٨م، والعددان الخامس والسادس، السنة الثالثة، ٢٠١٩م.

Criticism of Heritage works

413	A Review of the New Edition of Qiṭ ʿa min Kitāb al-futūḥ, by Ibn A ʿtham al-Kūfī, Based on a Manuscript from the Fifth Century AH	By: Mónika Schönléber Institute of Ibn Sina for Middle Eastern Studies (Piliscsaba / Budapest, Hungary) Translated by: Habib Zaatar

Manuscripts Indexes and bibliographies of publications

433	A Bibliography of Verified Texts in Theses and Dissertations in Iraqi Universities from 1966 CE to 2025 CE Part Second	Ali Adday Al-Hasnawi Shaykh al-Ansari Center subordinate to the Supreme Authority for Heritage Revival the Iraq
501	The Remaining Library of Sayyid al-Husayn Al Bahr al-Ulum: An Introduction to the Library and Its Owner	Muhammad Jassim al-Mousawi Center for Manuscript Photography and Cataloging the Holy al-Abbas Shrine Iraq

Heritage News

583	From Heritage News	Prepared By Editorial Board

221	A Codicological Study of the Manuscript of Imam Malik's Mudawwana Written on Parchment (The Quires of the Manuscript as a Case Study)	Dr. Ahmed Attia Senior Researcher, Manuscripts Center Bibliotheca Alexandrina Egypt
267	Sayyid Hadi Muhammad Mahdi Al Tuma: His Works in the Service of Islamic Heritage (1323–1396 AH / 1905–1976AD)	Dr. Salman Hadi Al Tuma Heritage Researcher Iraq
15	The Sound Methodology for Verifying the Attribution of Hadith and Biographical Books	By: Al-Shaykh Ibrahim Jawad Translated by: Al-Shaykh Habib Zaatar Islamic Seminary – Holy Qom Iran

Reviewed texts

299	The Utmost Honour Concerning the Virtues of Kufa and Najaf Two Urjuzas [Rhymed Poems]: (Durrat al-Sadaf fi Fadail al-Najaf and Al-Jawahir al-Masfufah fi Fadail al-Kufah) Composed by: Dr. Hussein Ali Mahfouz	Edited by Miqdam Ratib al-Mufarji Al-Wafi Foundation for Documentation and Studies subordinate Iraq
349	From the Scholarly Ijazat [Permits] of Sayyid Muhammad Ibrahim ibn Dildar Ali al-Naqawi al-Lakhnawi (d. 1307 AH)	Critical Edition by: Sayyid Maytham Mahdi al-Khatib Shaykh al-Ansari Center subordinate to the Supreme Authority for Heritage Revival Iraq

Content

Heritage studies

21	The Image of Amir al-Muminin Ali (peace be upon him) in the Book Al-Fihrist by Muhammad ibn Ishaq al-Nadim	Dr.Mahdi Mojtahedi Assistant Professor in the History and Civilization of Muslim Societies, Ferdowsi University of Mashhad Leyli Abdi Ph.D. Candidate in the History and Civilization of Muslim Societies, Ferdowsi University of Mashhad Iran
49	The Book Ithbat al-Rajah by al-Fadl ibn Shadhan (d. 260 AH) A Treatise on the Authenticity of the Reports Attributed to the Lost Book Ithbat al-Rajah by al-Fadl ibn Shadhan	hasan Yusuf ibn Nukh The Islamic Seminary in Holy Najaf Iraq
139	Slaves in the Spanish Sahara: A Documentary Perspective	Dr. Ali Adnan Al Tuma Utrecht University Netherlands
193	Andalusian Poetic Inscriptions in the Alhambra Palaces of Granada, Spain By: Dr. Murtada Kamal Hurayjah	Review by Dr. Sabih Sadiq Autonomous University of Madrid Spain

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

- **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
2. The date of presenting the revised pieces of research.
3. The variety of the research materials as far as possible.

- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
- The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
- The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: ***Kh@hrc.iq***
- Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
- The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margines printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-

Prof. Dr. Waleed M. Al- Seraakbi (Syria)

Collage of Arts – Hama University

Dr. Abbas Hani Al- Grakh (Iraq)

Ministry of Education – Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareg Al- Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology – University of Milano Bicocca

Advisory board

Prof. Dr. Tarek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)

College of Education - Al-Mustansiriya University

Prof. Nebeela Abd Al- Muna>m (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre – Baghdad University

Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

Dr. Saeed Abd Al- Hammeed (Egypt)

Director General of Restoring Museums of Antiquities– Ministry of Egyptian Antiquities

Prof. Dr. Fadhil Al- Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts – Baghdad University

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

Sub editor

Dr. Husayn Al-Sheibaani

Editorial board

Dr. Ali Habeeb Al- Aedaani

Dr. Ammer Mahmoud AL-Kaabi

Dr. Mehdi Mojtahedi

Hasan Arebi Al-Khalidi

Art Director

Ali Hussien Alwan ALtamimi

English Translation

Habib AL Zaatar\ Lebanon

Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission for Heritage Revival
the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research

Al-Abbas Holy Shrine. The High Commission for Heritage Revival. the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The High Commission for Heritage Revival, the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Nineteenth Issue, The Tenth Year, August 2026-

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

ISSN : 4586 - 2521

1. Manuscripts --Periodicals 2. Periodicals Arabic -- Iraq. A. title.

LCC : Z115.1 .A8378 2026 NO. 20

Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

To explore the issues of Al-Khizana Journal and stay updated with its latest publications, please scan the QR code below.

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)

Sale Price

Inside Iraq: 10$ - Outside Iraq: 15$



Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission
for Heritage Revival

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal
which is Concerned with Manu-
scripts Heritage and Documents

Issued by

the Al-Sheikh Al-Ansari Center for
Studies and Research

Issue No. Twentieth, Tenth Year,
Safar 1448 AH / August 2026 AD


In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by

the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research

Issue No. Twentieth, Tenth Year,
Safar 1448 AH / August 2026 AD

for contact:
mob: 00964 7813004363
web: kh.hrc.iq
email: kh@hrc.iq